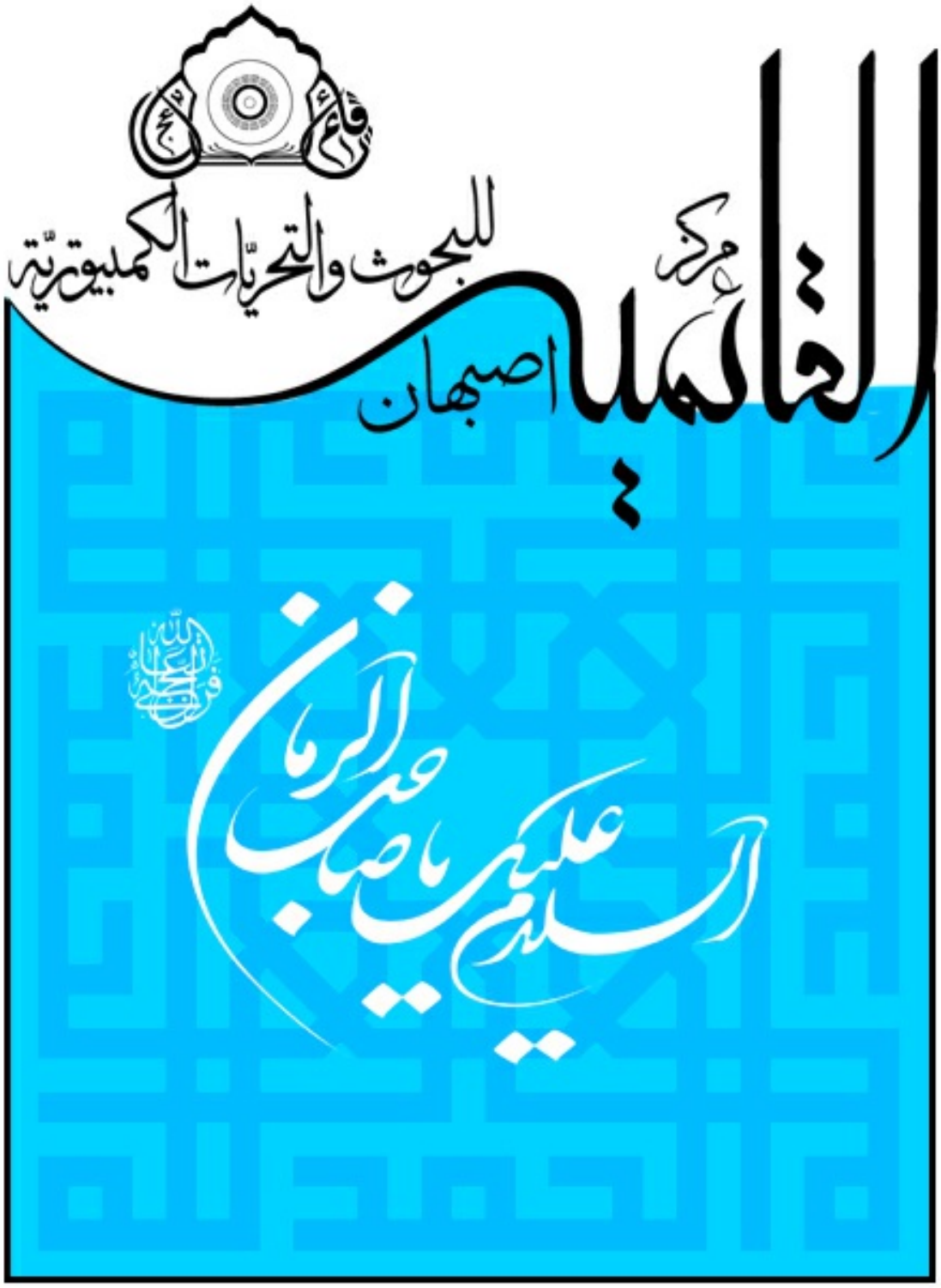


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# اللهوف

تألیف: سید علی بن موسی بن طاوس

جلد (۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

# اللهوف

كاتب:

سید رضی الدین علی بن موسی بن طاووس ابن طاووس ( معروف ) ( صاحب اقبال ، کشف المحجه ، لهوف ، مهج الدعوات و... )

نشرت فی الطباعة:

جهان

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
اللهوف ----- ۶
اشاره ----- ۶
المقدمه ----- ۶
المسلک الأول فی الأمور المتقدمه علی القتال ----- ۱۲
المسلک الثانی فی وصف حال القتال و مایقرب من تلک الحال ----- ۵۲
المسلک الثالث فی الأمور المتأخره عن قتله ص وهی تمام ماأشرنا إلیه ----- ۸۴
تعریف مرکز ----- ۱۲۳

# اللهوف

## اشاره

سرشناسه : ابن طاوس ، علی بن موسی ، ق ۶۶۴ - ۵۸۹

عنوان قراردادی : [اللهوف علی قتلی الطفوف (فارسی - عربی )]

عنوان و نام پدیدآور : اللهوف علی قتلی الطفوف ، یا، آهی سوزان بر مزار شهیدان / تالیف ابن طاوس ؛ ترجمه احمد فهری زنجانی

مشخصات نشر : تهران : جهان ، ۱۳۵۳.

مشخصات ظاهری : یو، ص ۲۱۱

شابک : بها:۴۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

عنوان دیگر : آهی سوزان بر مزار شهیدان

موضوع : حسین بن علی (ع )، امام سوم ، ق ۶۱ - ۴

موضوع : واقعه کربلا، ق ۶۱

شناسه افزوده : فهری زنجانی ، احمد، ۱۳۰۱ - . مترجم

رده بندی کنگره : BP۴۱/۵ /الف ۲ل ۱۴۰۹ ۳۵۳۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۵۵-۱۷۲

## المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المتجلی لعباده من أفق الألباب المجلی عن مراده بمنطق السنه والکتاب ألذی نزه أولیاءه عن دار الغرور وسما بهم إلی أنواع السرور و لم یفعل ذلک بهم محاباه لهم علی الخلائق و لاإلجاء لهم إلی جمیل الطرائق بل عرف منهم قبولا ـ للألطاف واستحقاقا لمحاسن الأوصاف فلم یرض لهم التعلق بحبال الإهمال بل وفقهم للتخلق بکمال الأعمال حتی فرغت نفوسهم عمن سواه وعرفت أرواحهم شرف رضاه فصرفوا أعناق قلوبهم إلی ظله وعطفوا آمالهم نحو کرمه وفضله .

فترى لديهم فرحه المصدق بدار بقائه وتنظر إليهم مصحه المشفق من أخطار لقائه و لاتزال أشواقهم

متضاعفه ماقرب من مراده وأريحيتهم مترادفه نحو إصداره وإيراده وأسماعهم مصغيه إلى استماع أسراره وقلوبهم مستبشره بحلاوه تذكاره فحياهم منه بقدر ذلك التصديق وحباهم من لدنه حباء البر الشفيق فما أصغر عندهم كل ماأشغل عن جلاله و ماأتركهم لكل ماباعد من وصاله حتى إنهم يتمتعون بأنس ذلك الكرم والكمال ويكسوهم أبدا حلل المهابه والجلال .

[ صفحه ۳]

فإذاعرفوا أن حياتهم مانعه عن متابعه مرامه وبقاءهم حائل بينهم و بين إكرامه خلعوا أثواب البقاء وقرعوا أبواب اللقاء وتلذذوا فى طلب ذلك النجاح ببذل النفوس والأرواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح . و إلى ذلك التشريف الموصوف سمت نفوس أهل الطفوف حتى تنافسوا فى التقدم إلى الحتوف وأضحوا نهب الرماح والسيوف فما أخصهم بوصف السيد المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه و قدمدح من أشرنا إليه فقال

[ صفحه ۴]

لهم نفوس على الرمضاء مهمله || وأنفس فى جوار الله يقريها

كان قاصدها بالضر نافعها || و أن قاتلها بالسيف محييها

و لو لاامتثال أمر السنه والكتاب فى لبس شعار الجزع والمصاب لأجل ماطمس من أعلام الهدايه وأسس من أركان الغوايه وتأسفا على مافاتنا من السعاده وتلهفا على امتثال تلك

الشهاده و إلاكنا قدلبسنا لتلك النعمه الكبرى أثواب المسره والبشرى وحيث فى الجزع رضا لسلطان المعاد وغرض لأبرار العباد فها نحن قدلبسنا سربال الجزوع وآنسنا بإرسال الدموع وقلنا للعيون جودى بتواتر البكاء وللقلوب جدى جد ثواكل النساء فإن ودائع

[ صفحه ۵]

الرسول ص الرءوف أبيحت يوم الطفوف ورسوم وصيته بحرمه وأبنائه طمست بأيدى أممه وأعدائه فيا لله من تلك الفوادح المقرحه للقلوب والجوائح المصرخه بالكروب والمصائب المصغره لكل بلوى والنوائب المفرقه شمل التقوى والسهام التى أراقت دم الرساله والأيدى التى ساقت سبى الجلاله والرزيه التى نكست رءوس الأبدال والبليه التى سلبت نفوس خير الآل والشماته التى ركست أسود الرجال والفجيعه التى بلغ رزؤها إلى جبرئيل والقطيعه التى عظمت على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك و قدأصبح لحم رسوله مجردا على الرمال ودمه الشريف مسفوكا

[ صفحه ۶]

بسيوف أهل الضلال ووجوه بناته مبذوله لعين السائق والشامت وسلبهن بمنظر من الناطق والصامت وتلك الأبدان المعظمه عاريه من الثياب والأجساد المكرمه جاثيه على التراب

مصائب بددت شمل النبى ففى || قلب الهدى أسهم يطفن بالتلف

وناعيات إذا مامل من وله ||

سرت عليه بنار الحزن والأسف

فيا ليت لفاطمه وأبيها عينا تنظر إلى بناتها وبنيها ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح وبنات النبوه مشققات الجيوب ومفجوعات

[ صفحه ٧]

بفقد المحبوب وناشرات للشعور وبارزات من الخدور وعادمات للجدود ومبدئات للنياحه والعويل وفاقدات للمحامى والكفيل .فيا أهل البصائر من الأنام و ياذوى النواظر والأفهام حدثوا أنفسكم بمصارع هاتيك العتره ونوحوا بالله لتلك الوحده والكثره وساعدوهم بموالاه الوجد والعبره وتأسفوا على فوات تلك النصره فإن نفوس أولئك الأقوام ودائع سلطان الأنام وثمره فؤاد الرسول وقره عين البتول و من كان يرشف بفمه الشريف ثناياهم ويفضل على أمه أمهم وأباهم

إن كنت فى شك فسل عن حالهم || سنن الرسول ومحكم التنزيل

فهناك أعدل شاهد لذوى الحجى || وبيان فضلهم على التفصيل

[ صفحه ٨]

ووصيه سبقت لأحمد فيهم || جاءت إليه على يدى جبريل

.فكيف طاب للنفوس مع تدانى الأزمان مقابله إحسان أبيهم بالكفران وتكدير عيشه بتعذيب ثمره فؤاده وتصغير قدره بإراقه دماء أولاده وأين موضع القبول لوصاياه بعترته وآله و ماالجواب عندلقائه وسؤاله و قدهدم القوم مابناه ونادى الإسلام وا كرباه فيا لله من قلب

لاینصدع لتذکار تلک الأمور و یاعجباه من غفله أهل الدهور و ماعذر أهل الإسلام أوالإیمان فی إضاعه أقسام الأحزان أ لم یعلموا أن محمداص موتور وجیع

[ صفحه ۹]

وحبیبه مقهور صریع والملائکه یعزونه علی جلیل مصابه والأنبیاء یشارکونه فی أحزانه وأوصابه .فیا أهل الوفاء لخاتم الأنبیاء علام لاتواسونه فی البکاء بالله علیک أیها المحب لوالد الزهراء نح معها علی المنبوذین بالعراء وجد ویحک بالدموع السجام وابک علی ملوک الإسلام لعلک تحوز ثواب المواسی فی المصاب وتفوز بالسعاده یوم الحساب

فقد روی عن مولانا الباقر ع أنه قال کان زین العابدین یقول أیما مؤمن زرفت عیناه لقتل الحسین ع حتی تسیل علی خده بوأه الله غرفا فی الجنه یسکنها أحقابا وأیما مؤمن دمعت عیناه حتی تسیل علی خده فیما مسنا من الأذی من عدونا فی الدنیا بوأه الله منزل صدق

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[ صفحه ۱۰]

وأیما مؤمن مسه أذی فینا صرف الله عن وجهه الأذی وآمنه یوم القیامه من سخط النار

-روایت-از قبل-۸۹

وروی عن مولانا الصادق ع أنه قال من ذکرنا عنده ففاضت عیناه و لومثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لوکانت مثل زبد البحر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۳۸

وروی أیضا عن آل الرسول ص أنهم قالوا

من بکی أوأبکی فینا مائه ضمنا له علی الله الجنه و من بکی أوأبکی خمسین فله الجنه و من بکی أوأبکی ثلاثین فله الجنه و من بکی أو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[ صفحه ۱۱]

أبکی عشره فله الجنه و من بکی أوأبکی واحدا فله الجنه و من تباکی فله الجنه

-روایت-از قبل-۸۲

. قال علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسینی جامع هذاالکتاب إن من أجل البواعث لنا علی سلوک هذاالکتاب أننی لماجمعت کتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ورأیته قداحتوی علی أقطار محاسن الزیارات ومختار أعمال تلک الأوقات فحامله مستغن عن نقل مصباح لذلک الوقت الشریف أوحمل مزار کبیر أولطیف أحببت أیضا أن یکون حامله مستغنیا عن نقل مقتل فی زیاره عاشوراء إلی مشهد الحسین ع فوضعت هذاالکتاب لیضم إلیه و قدجمعت هاهنا مایصلح لضیق وقت الزوار وعدلت عن الإطاله والإکثار و فیه غنیه لفتح أبواب الأشجان وبغیه لنجح

[ صفحه ۱۲]

أرباب الإیمان فإننا وضعنا فی أجساد مغناه روح مایلیق بمعناه و قدترجمته بکتاب اللهوف علی قتلی الطفوف ووضعته علی ثلاثه مسالک مستعینا بالرءوف المالک

[ صفحه ۱۳]

## المسلک الأول فی الأمور المتقدمه علی القتال

کان مولد الحسین ع لخمس

ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقيل اليوم الثالث منه وقيل فى أواخر شهر ربيع الأول سنه

[ صفحه ۱۴]

ثلاث من الهجره وروى غير ذلك و لماولد ع هبط جبرئيل ومعه ألف ملك يهنئون النبى ص بولادته وجاءت فاطمه ع إلى النبى ص فسر به وسماه حسينا

قال ابن عباس فى الطبقات أنبأنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى قال أنبأنا حاتم بن صنعه قالت أم الفضل زوجه العباس رضوان الله عليه رأيت فى منامى قبل مولده كان قطعه من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت فى حجرى ففسرت ذلك على رسول الله ص فقال [ ياأم الفضل رأيت خيرا] إن صدقت رؤياك فإن فاطمه ستلد غلاما وأدفعه إليك لترضعيه قالت فجرى الأمر على ذلك فجئت به

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۵]

يوما إليه فوضعته فى حجره فبينما هويقبله فبال فقطرت من بوله قطره على ثوب النبى ص فقرصته فبكى فقال النبى ص كالمغضب مهلا- ياأم الفضل فهذا ثوبى يغسل و قدأوجعت ابنى قالت فتركته فى حجره وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكى فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال

ص إن جبرئيل أتانى فأخبرنى أن أمتى تقتل ولدى هذا لاأنالهم الله شفاعتى يوم القيامه

-روايت-از قبل-۳۷۱

قال رواه الحديث فلما أتت على الحسين ع من مولده سنه كامله هبط على رسول الله ص اثنا عشر ملكا أحدهم على صوره الأسد والثانى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[ صفحه ۱۶]

على صوره الثور والثالث على صوره التنين والرابع على صوره ولد آدم والثمانيه الباقون على صوره شتى محمره وجوههم باكيه عيونهم قدنشروا أجنحتهم وهم يقولون يا محمدص سينزل بولدك الحسين بن فاطمه ع مانزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل أجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل و لم يبق فى السماوات ملك مقرب إلا ونزل إلى النبى ص كل يقرئه السلام ويعزيه فى الحسين ع ويخبره بثواب مايعطى ويعرض عليه تربته و النبى ص يقول أللهم اخذل من خذله واقتل من قتله و لاتمتعه بما طلبه

-روايت-از قبل-۵۰۷

قال فلما أتى على الحسين ع من مولده سنتان خرج النبى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۸-ادامه دارد

[ صفحه ۱۷]

فى سفر له فوقف فى بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذاجبرئيل ع يخبرنى عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل

عليها ولدى الحسين بن فاطمه ع فقيل له من يقتله يا رسول الله فقال ص رجل اسمه يزيد لعنه الله وكأنى أنظر إلى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ و الحسن و الحسين ع بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ع ويده اليسرى على رأس الحسين ع ثم رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم إن محمدا عبدك ونبيك وهذان أطائب عترتى وخيار ذريتى وأرومتى و من أخلفهما فى أمتى و قدأخبرنى جبرئيل ع أن ولدى هذامقتول

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٨]

مخذول أللهم فبارك له فى قتله واجعله من سادات الشهداء أللهم و لاتبارك فى قاتله وخاذله قال فضج الناس فى المسجد بالبكاء والنحيب فقال النبى ص أتبكونه و لاتنصرونه ثم رجع ص و هومتغير اللون محمر الوجه فخطب خطبه أخرى موجزه وعيناه تهملان دموعا ثم قال أيها الناس إنى قدخلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وأرومتى ومزاج مائى وثمره فؤادى ومهجتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا وإنى

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٩]

أنتظرهما وإنى لاأسألكم فى ذلك إلا ماأمرنى ربى أمرنى أن أسألكم

الموده فی القربی فانظروا ألا- تلقونی غدا علی الحوض و قدأبغضتم عترتی وظلمتموهم ألا- وإنه سترد علی یوم القیامه ثلاث رایات من هذه الأمه الأولی رایه سوداء مظلمه و قدفزعت له الملائکه فتقف علی فأقول من أنتم فینسون ذکری ویقولون نحن أهل التوحید من العرب فأقول لهم أنا أحمدنبی العرب والعجم فیقولون نحن من أمتک یا أحمدفأقول لهم کیف خلفتمونی من بعدی فی أهلی وعترتی و کتاب ربی فیقولون أماالکتاب فضیعناه و أماعترتک فحرصنا علی أن نبیدهم عن آخرهم عن جدید الأرض فأولی عنهم وجهی فیصدرون ظماء عطاشا مسوده وجوههم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۲۰]

ثم ترد علی رایه أخری أشد سوادا من الأولی فأقول لهم کیف خلفتمونی فی الثقلین الأکبر والأصغر کتاب ربی وعترتی فیقولون أماالأکبر فخالفنا و أماالأصغر فخذلناهم وزقناهم کل ممزق فأقول إلیکم عنی فیصدرون ظماء عطاشا مسودا وجوههم ثم ترد علی رایه أخری تلمع وجوههم نورا فأقول لهم من أنتم فیقولون نحن أهل کلمه التوحید والتقوی نحن أمه محمدص ونحن بقیه أهل الحق حملنا کتاب ربنا فأحللنا حلاله وحرمنا حرامه وأحببنا ذریه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۲۱]

نبینا محمدص فنصرناهم من کل مانصرنا منه أنفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فأقول لهم

ابشروا فأنا نبيكم محمدص ولقد كنتم فی دار الدنیا کماوصفتم ثم أسقیهم من حوضی فیصدرون مرویین مستبشرین ثم یدخلون الجنه خالدین فیهاأبد الآبدین

-روایت-از قبل-۲۴۱

قال و کان الناس یتعاودون ذکر قتل الحسین ع ویستعظمونه ویرتقبون قدومه فلما توفی معاویه بن أبی سفیان و ذلک فی رجب سنه ستین من الهجره کتب یزید إلی

[ صفحه ۲۲]

الولید بن عتبه و کان أمیرالمدینه یأمره بأخذ البیعه علی أهلها عام وخاصه علی الحسین ع و یقول له إن أبی علیک فاضرب عنقه وابعث إلی برأسه فأحضر الولید المروان واستشاره فی أمر الحسین ع فقال إنه لایقبل و لوکنت مکانک لضربت عنقه فقال الولید لیتنی لم أک شیئا مذکورا ثم بعث إلی الحسین ع فجاءه فی ثلاثین رجلا من أهل بیته ومواليه فنعی الولید إلیه موت معاویه وعرض علیه البیعه لیزید فقال أیها الأمیر إن البیعه لاتکون سرا ولکن إذادعوت الناس غدا فادعنا معهم . فقال مروان لاتقبل أیها الأمیر عذره ومتی لم یبایع فاضرب عنقه فغضب الحسین ع .

ثم قال ویل لک یا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقی کذبت و الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۲۳]

ولؤمت ثم أقبل علی الولید فقال

أيها الأمير إنا أهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومختلف الملائكه وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمه معلن بالفسق ومثلى لايبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافه والبيعه ثم خرج ع

-روايت-از قبل-۲۹۱

. فقال مروان للوليد عصيتنى فقال ويحك إنك أشرت إلى بذهاب دينى ودنياى و الله ماأحب أن ملك الدنيا بأسرها لى وأننى قتلت حسينا و الله ماأظن أحدا يلقى الله بدم الحسين ع إلا و هوخفيف الميزان لا

[ صفحه ۲۴]

ينظر الله إليه و لايزكيه و له عذاب أليم . قال وأصبح الحسين ع فخرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان فقال له يا أبا عبد الله إنى لك ناصح فأطعنى ترشد فقال الحسين ع و ماذاك قل حتى أسمع فقال مروان إنى آمرك ببيعه يزيد بن معاويه فإنه خير لك فى دينك ودنياك

فقال الحسين ع إنا لله وإنا إليه راجعون و على الإسلام السلام إذ قدبليت الأمه براع مثل يزيد ولقد سمعت جدى رسول الله ص يقول الخلافه محرمه على آل أبى سفيان

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۱

وطال الحديث بينه و بين مروان حتى انصرف المروان

و هوغضبان .

[ صفحه ۲۵]

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس مؤلف هذاالكتاب و ألذى تحققناه أن الحسين ع كان عالما بما انتهت حاله إليه و كان تكليفه مااعتمد عليه

أخبرنى جماعه و قدذكرت أسماءهم فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى بإسنادهم إلى أبى جعفر محمد بن بابويه القمى فيما ذكر فى أماليه بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق ع عن أبيه عن جده ع أن حسين بن على بن أبى طالب ع دخل يوما على الحسن ع فلما نظر إليه بكى فقال مايبكيك قال أبكى لمايصنع بك فقال الحسن ع إن ألذى يؤتى إلى سم يدس إلى فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ع يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمه جدنا محمدص وينتحلون الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰۹-ادامه دارد

[ صفحه ۲۶]

يحل الله ببنى أميه اللعنه وتمطر السماء دما ورمادا ويبكى عليك كل شىء حتى الوحوش والحيتان فى البحار

-روايت-از قبل-۱۰۸

وحدثنى جماعه منهم

من أشرت إليه بإسنادهم إلى عمر النسابه رضوان الله عليه فيما ذكره فى آخر كتاب الشافى فى النسب بإسناده إلى جده محمد بن عمر قال سمعت أبى عمر بن على بن أبى طالب ع يحدث أخوالى آل عقيل قال لماامتنع أخى الحسين ع عن البيعه ليزيد بالمدينه دخلت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲۴-ادامه دارد

[ صفحه ۲۷]

عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا أبا عبد الله حدثنى أخوك أبو محمد الحسن عن أبيه ع ثم سبقنى الدمعه وعلا شهيقى فضمنى إليه و قال حدثك أنى مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله فقال سألتك بحق أبيك بقتلى خبرك فقلت نعم فلو لاناولت وبايعت فقال حدثنى أبى أن رسول الله ص أخبره بقتله وقتلى و أن تربتى تكون بقرب تربته فتظن أنك علمت ما لم أعلمه و أنه لاـأعطى الدنيه من نفسى أبدا ولتلقين فاطمه أباها شاكيه مالقيت ذريتها من أمته و لايدخل الجنه أحد آذاها فى ذريتها

-روايت-از قبل-۵۰۸

[ صفحه ۲۸]

أقول أنا ولعل بعض من لايعرف حقائق شرف السعاده بالشهاده يعتقد أن الله لايتعبد بمثل هذه الحاله أ ماسمع فى القرآن الصادق المقال أنه تعبد قوما بقتل أنفسهم فقال تعالى فَتُوبُوا إِلى

بارِئِكَم فَاقتُلُوا أَنفُسَكَم ذلِكَم خَيرٌ لَكَم عِندَ بارِئِكَم ولعله يعتقد أن معنى قوله تعالى وَ لا تُلقُوا بِأَيدِيكَم إِلَى التّهلُكَهِ أنه هوالقتل و ليس الأمر كذلك وإنما التعبد به من أبلغ درجات السعاده. ولقد ذكر صاحب المقتل المروى عن مولانا الصادق ع فى تفسير هذه الآيه مايليق بالعقل فروى عن أسلم

-قرآن-۱۸۰-۲۶۰-قرآن-۲۹۶-۳۳۸

[ صفحه ۲۹]

قال غزونا نهاوند أو قال غيرها واصطفينا والعدو صفين لم أر أطول منهما و لاأعرض والروم قدألصقوا ظهورهم بحائط مدينتهم فحمل رجل منا على العدو فقال الناس لاإله إلا الله ألقى نفسه إلى التهلكه فقال أبوأيوب الأنصارى إنما تأولون هذه الآيه على أن حمل هذا الرجل يلتمس الشهاده و ليس كذلك إنما نزلت هذه الآيه فينا لأنا كنا قداشتغلنا بنصره رسول الله ص وتركنا أهالينا وأموالنا أن نقيم فيها ونصلح مافسد منها فقد ضاعت بتشاغلنا عنها فأنزل الله إنكارا لماوقع فى نفوسنا من التخلف

[ صفحه ۳۰]

عن نصره رسول الله ص لإصلاح أموالناوَ لا تُلقُوا بِأَيدِيكُم إِلَى التّهلُكَهِمعناه إن تخلفتم عن رسول الله ص وأقمتم فى بيوتكم ألقيتم بأيديكم إلى التهلكه وسخط الله عليكم فهلكتم و ذلك رد علينا فيما قلنا وعزمنا عليه من الإقامه وتحريص لنا على الغزو و ماأنزلت هذه الآيه فى رجل حمل على العدو ويحرص أصحابه أن يفعلوا كفعله

أویطلب الشهاده بالجهاد فی سبیل الله رجاء لثواب الآخره.أقول و قدنبهناک علی ذلک فی خطبه هذاالکتاب وسیأتی مایکشف عن هذه الأسباب . قال رواه حدیث الحسین ع مع الولید بن عتبه ومروان فلما

-قرآن-۳۹-۸۱

[ صفحه ۳۱]

کان الغداه توجه الحسین ع إلی مکه لثلاث مضین من شعبان سنه ستین فأقام بهاباقی شعبان وشهر رمضان وشوال وذی قعده قال وجاءه عبد الله بن عباس رضوان الله علیه و عبد الله بن زبیر فأشارا إلیه بالإمساک فقال لهما إن رسول الله ص قدأمرنی بأمر و أناماض فیه قال فخرج ابن عباس و هو یقول وا حسیناه . ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار إلیه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال

فقال له یا أبا عبدالرحمن أ ماعلمت أن من هوان الدنیا علی الله أن رأس یحیی بن زکریا أهدی إلی بغی من بغایا بنی إسرائیل أ ماتعلم أن بنی إسرائیل کانوا یقتلون ما بین طلوع الفجر إلی طلوع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۳۲]

الشمس سبعین نبیا ثم یجلسون فی أسواقهم یبیعون ویشترون کأن لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم بل أمهلهم وأخذهم بعد ذلک أخذ عزیز ذی انتقام اتق الله یا

أبا عبدالرحمن و لاتدعن نصرتی

-روایت-از قبل-۲۰۰

. قال وسمع أهل الکوفه بوصول الحسین ع إلی مکه وامتناعه من البیعه لیزید فاجمعوا فی منزل سلیمان بن صرد الخزاعی فلما تکاملوا قام سلیمان بن صرد فیهم خطیبا و قال فی آخر خطبته یامعشر الشیعه أنکم قدعلمتم بأن معاویه قدهلک وصار إلی ربه وقدم علی عمله و قدقعد فی موضعه ابنه یزید و هذا الحسین بن علی ع قدخالفه وصار إلی مکه هاربا من طواغیت آل أبی سفیان وأنتم

[ صفحه ۳۳]

شیعته وشیعه أبیه من قبله و قداحتاج إلی نصرتکم الیوم فإن کنتم تعلمون أنکم ناصروه ومجاهدو عدوه فاکتبوا إلیه و إن خفتم الوهن والفشل فلاتغروا الرجل من نفسه . قال فکتبوا إلیه بسم الله الرحمن الرحیم للحسین بن علی أمیر المؤمنین من سلیمان بن صرد الخزاعی والمسیب بن نجبه ورفاعه بن شداد وحبیب بن مظاهر و عبد الله بن وائل وشیعته من المؤمنین سلام علیک أما بعدفالحمد لله ألذی قصم عدوک وعدو أبیک من قبل الجبار العنید الغشوم الظلوم ألذی ابتز هذه الأمه أمرها وغصبها فیئها وتأمر علیها بغیر رضی منها ثم قتل خیارها واستبقی شرارها وجعل مال الله دوله بین جبابرتها و

]

صفحه ۳۴]

عتاتها فبعدا له كمابعدت ثمود ثم إنه ليس علينا إمام غيرك فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن البشير فى قصر الإماره ولسنا نجمع معه فى جمعه و لاجماعه و لانخرج معه فى عيد و لو قدبلغنا أنك أقبلت أخرجناه حتى يلحق بالشام و السلام عليك ورحمه الله وبركاته يا ابن رسول الله و على أبيك من قبلك و لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم . ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين وانفذوا جماعه معهم نحو مائه و

[ صفحه ۳۵]

خمسين كتابه من الرجل والاثنين والثلاثه والأربعه يسألونه القدوم عليهم و هو مع ذلك يتأنى و لايجيبهم فورد عليه فى يوم واحد ستمائه كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده فى نوب متفرقه اثنا عشر ألف كتاب . قال ثم قدم عليه ع بعد ذلك هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى بهذا الكتاب و هوآخر ماورد على الحسين ع من أهل الكوفه. و فيه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على أمير المؤمنين ع من شيعته وشيعه أبيه أمير المؤمنين ع أما بعد فإن الناس ينتظرونك لارأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن

رسول الله فقد اخضر الجنات وأينعت الثمار وأعشبت الأرض وأورقت الأشجار فأقدم علينا إذاشئت فإنما تقدم

[ صفحه ۳۶]

على جند مجنده لك و السلام عليك ورحمه الله و على أبيك من قبلك .

فقال الحسين ع لهانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى خبرانى من اجتمع على هذاالكتاب ألذى كتب به وسودا لى معكما فقالا- يا ابن رسول الله شبث بن ربعى وحجار بن أبحر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروه بن قيس وعمرو بن الحجاج و محمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين ع فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيره فى ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۳۷]

جواب كتبهم يعدهم بالقبول و يقول مامعناه قدنفذت إليكم ابن عمى مسلم بن عقيل ليعرفنى ماأنتم عليه من رأى جميل

-روايت-از قبل-۱۲۵

.فصار مسلم بالكتاب حتى وصل بالكوفه فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم بإيابه ثم أنزلوه فى دار المختار بن أبى عبيده الثقفى وصارت الشيعه تختلف إليه فلما اجتمع إليه منهم جماعه قرأ عليهم كتابه الحسين ع وهم يبكون حتى بايعه منهم ثمانيه عشر ألفا. وكتب عبد الله بن

مسلم الباهلی وعماره بن ولید وعمر بن سعد إلی یزید یخبرونه بأمر مسلم ویشیرون علیه بصرف النعمان بن بشیر و

[ صفحه ۳۸]

ولایه غیره فکتب یزید إلی عبید الله بن زیاد و کان والیا علی البصره بأنه قدولاه الکوفه وضمها إلیه وعرفه أمر مسلم بن عقیل وأمر الحسین ع ویشدد علیه فی تحصیل مسلم وقتله رضوان الله علیه .فتأهب عبید الله للمسیر إلی الکوفه و کان الحسین ع قدکتب إلی جماعه من أشراف البصره کتابا مع مولی له اسمه سلیمان ویکنی أبارزین یدعوهم فیه إلی نصرته ولزوم طاعته منهم یزید بن مسعود النهشلی والمنذر بن الجارود العبدی فجمع یزید بن مسعود بنی تمیم وبنی حنظله وبنی سعد فلما حضروا قال یابنی تمیم کیف ترون فیکم موضعی وحسبی منکم فقالوا بخ بخ أنت و الله فقره الظهر ورأس الفخر حللت فی الشرف وسطا وتقدمت فیه فرطا قال فإنی قدجمعتکم لأمر أرید أن أشاورکم

[ صفحه ۳۹]

فیه وأستعین بکم علیه فقالوا إنا و الله نمنحک النصیحه ونجهد لک الرأی فقل حتی نسمع . فقال إن معاویه مات فأهون به و الله هالکا ومفقودا إلا و أنه قدانکسر باب الجور والإثم وتضعضعت أرکان الظلم و قد کان أحدث بیعه

عقـد بهاأمرا ظن أنه قـدأحكمه وهيهات و ألـذى أراد اجتهـد و الله ففشل وشاور فخـذل و قـدقام ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعى الخلافه

[ صفحه ۴۰]

على المسـلمين ويتـأمر عليهم بغير رضـى منهم مع قصـر حلم وقله علم لاـيعرف من الحق موطئ قـدميه فـأقسم بـالله قسـما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين و هذا الحسين بن على ابن بنت رسول الله ص ذو الشرف الأصيل والرأى الأثيل له فضل لايوصف وعلم لاينزف و هوأولى بهـذا الأمر لسابقته وسـنه وقـدمه وقرابته يعطف على الصـغير ويحنو على الكبير فأكرم به راعى رعيه وإمام قوم وجبت لله به الحجه وبلغت به الموعظه فلاتعشوا عن نور الحق و لاتسـكعوا فى وهده الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسـلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ص ونصـرته و الله لايقصـر أحد عن نصرته إلاأورثه الله الذل فى ولده

[ صفحه ۴۱]

والقله فى عشـيرته وها أناذا قدلبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت و من يهرب لم يفت فأحسـنوا رحمكم الله رد الجواب .فتكلمت بنو حنظله فقالوا أباخالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك

إن رميت بنا أصبت و إن غزوت بنا فتحت لاتخوض و الله غمره إلاخضناها و لاتلقى و الله شده إلالقيناها ننصرك و الله بأسيافنا ونقيك بأبداننا إذاشئت فافعل . وتكلمت بنو سعيد بن يزيد فقالوا يا أباخالد إن أبغض الأشياء

[ صفحه ۴۲]

إلينا خلافك والخروج من رأيك و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقى عزنا فينا فأمهلنا نراجع المشوره ونأتيك برأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا أباخالد نحن بنو أبيك وخلفائك لانرضى إن غضبت و لانوطن إن ظعنت والأمر إليك فادعنا نجبك وأمرنا نطعك والأمر لك إذاشئت فقال و الله يابنى سعد لئن فعلتموها لارفع الله السيف عنكم أبدا و لازال سيفكم فيكم . ثم كتب إلى الحسين ع بسم الله الرحمن الرحيم

[ صفحه ۴۳]

أما بعدفقد وصل إلى كتابك وفهمت ماندبتنى إليه ودعوتنى له من الأخذ بحظى من طاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك و إن الله لايخل الأرض قط من عامل عليها بخير أودليل على سبيل نجاه وأنتم حجه الله على خلقه ووديعته فى أرضه تفرعتم من زيتونه أحمديه هوأصلها وأنتم فرعها فأقدم سعدت بأسعد طائر فقد ذللت لك أعناق بنى تميم وتركتهم أشد تتابعا فى

طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها وكظها و قدذللت لك بنى سعد وغسلت درن صدروها بماء سحابه مزن حين استهمل برقها فلمع .

فلما قرأ الحسين ع الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[ صفحه ۴۴]

أعزك وأرواك يوم العطش الأكبر

-روايت-از قبل-٣٥

فلما تجهز المشار إليه للخروج إلى الحسين ع بلغه قتله قبل أن يسير فجزع من انقطاعه عنه . و أماالمنذر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد الله بن زياد لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت بحريه بنت المنذر زوجه لعبيد الله بن زياد فأخذ عبيد الله بن زياد الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد أهل البصره على الخلاف وإثاره الإرجاف تلك الليله فلما أصبح استناب عليهم أخاه عثمان بن زياد وأسرع هو إلى قصر الكوفه فلما قاربها نزل حتى أمسى ثم دخلها ليلا

[ صفحه ۴۵]

فظن أهلها أنه الحسين ع فباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا أنه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الإماره وبات فيه إلى الغداه ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصيه السلطان ووعدهم مع الطاعه بالإحسان . فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف على نفسه من

الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هانى بن عروه فآواه وكثر اختلاف الشيعه إليه و كان عبيد الله قدوضع المراصد عليه فلما علم أنه فى دار هانى دعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجه وعمرو بن الحجاج و قال مايمنع هانى بن

[ صفحه ۴۶]

عروه من إتياننا فقالوا ماندرى و قدقيل إنه يشتكى فقال قدبلغنى ذلك وبلغنى أنه قدبر ئ و أنه يجلس على باب داره و لوأعلم أنه شاك لعدته فألقوه ومروه أن لايدع مايجب عليه من حقنا فإنى لاأحب أن يفسد عندى مثله من أشراف العرب .فأتوه ووقفوا عليه عشيه على بابه فقالوا مايمنعك من لقاء الأمير فإنه قدذكرك و قال لوأعلم أنه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعنى فقالوا له قدبلغه أنك تجلس كل عشيه على باب دارك و قداستبطأك والإبطاء والجفاء لايتحمله السلطان من مثلك لأنك سيد فى قومك ونحن

[ صفحه ۴۷]

نقسم عليك إلا ماركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى إذادنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض ألذى كان فقال لحسان بن أسماء بن خارجه يا ابن أخى إنى و الله لهذا الرجل [الأمير]لخائف فما ترى قال و الله ياعم ماأتخوف عليك

شیئا و لاتجعل علی نفسک سبیلا و لم یکن حسان یعلم فی أی شیءبعث إلیه عبید الله فجاء هانی والقوم معه حتی دخلوا جمیعا علی عبید الله فلما رأی هانیا قال أتتک بخائن لک رجلاه ثم التفت إلی شریح القاضی و کان جالسا عنده وأشار إلی هانی وأنشد بیت عمرو بن معدیکرب الزبیدی

أرید حیاته ویرید قتلی || عذیرک من خلیلک من مراد

فقال له هانی و ماذاک أیها الأمیر فقال إیه یاهانی ما هذه الأمور

[ صفحه ۴۸]

التی تربص فی دورک لأمیر المؤمنین وعامه المسلمین جئت بمسلم بن عقیل وأدخلته فی دارک وجمعت له السلاح والرجال فی الدور حولک وظننت أن ذلک یخفی علی فقال مافعلت فقال ابن زیاد بلی قدفعلت فقال مافعلت أصلح الله الأمیر فقال ابن زیاد علی بمعقل مولای و کان معقل عینه علی أخبارهم و قدعرف کثیرا من أسرارهم فجاء معقل حتی وقف بین یدیه فلما رآه هانی عرف أنه کان عینا علیه فقال أصلح الله الأمیر و الله مابعثت إلی مسلم بن عقیل و لادعوته ولکن جاءنی مستجیرا أجرته فاستحییت من رده ودخلنی من ذلک ذمام فضیفته فأما إذ قدعلمت فخل سبیلی

حتی

[ صفحه ۴۹]

أرجع إليه وآمره بالخروج من دارى إلى حيث شاء من الأرض لأخرج بذلك من ذمامه وجواره . فقال له ابن زياد لاتفارقنى أبدا حتى تـأتينى به فقـال لاـ و الله لاأجيئـك به أبـدا أجيئـك بضـيفى حتى تقتله قال و الله لتأتينى به قال لا و الله لاآتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلى فقال أصلح الله الأمير خلنى وإياه حتى أكلمه فقام فخلى به ناحيه وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما إذارفعا أصواتهما. فقال له مسلم ياهانى أنشدك الله أن لاتقتل نفسك و لاتدخل البلاء

[ صفحه ۵۰]

على عشيرتك فو الله إنى لأنفس بك عن القتل إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه و لاضائريه فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاه و لامنقصه وأنما تدفعه إلى السـلطان فقال هانى و الله إن على بذلك الخزى والعار أناأدفع جارى وضـيفى و رسول بن رسول الله ص و أناصـحيح الساعـدين كثير الأعوان و الله لو لم أكن إلاواحدا ليس لى ناصـر لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ يناشده و هو يقول و الله لاأدفعه أبدا إليه .فسمع ابن زياد ذلك

فقال ابن زياد أدنوه منى فأدنى منه فقال و الله لتأتينى به أولأضربن عنقك فقال هانى إذن و الله تكثر البارقه حول داركَ

[ صفحه ۵۱]

فقال ابن زياد وا لهفاه عليك أبالبارقه تخوفنى وهانى يظن أن عشيرته يسمعونه . ثم قال أدنوه منى فأدنى منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخده حتى انكسر أنفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هانى بيده إلى قائم سيف شرطى فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه حتى ألقوه فى بيت من بيوت الدار وأغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام أسماء بن خارجه إلى عبيد الله بن زياد وقيل إن القائم حسان بن أسماء فقال أرسل غدر سائر اليوم أيها الأمير أمرتنا أن نجيئك بالرجل حتى إذاجئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت

[ صفحه ۵۲]

أنك تقتله فغضب ابن زياد و قال و أنت هاهنا ثم أمر به فضرب حتى ترك وقيد وحبس فى ناحيه من القصر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون إلى نفسى أنعاك ياهانى . قال الراوى وبلغ عمرو بن الحجاج أن

هانیا قدقتل وکانت رویحه بنت عمرو هذاتحت هانی بن عروه فأقبل عمرو فی مذحج کافه حتی أحاط بالقصر ونادی أناعمرو بن الحجاج و هذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعه و لم نفارق جماعه و قدبلغنا أن صاحبنا هانیا قدقتل فعلم عبید الله باجتماعهم وکلامهم فأمر شریحا القاضی أن یدخل علی هانی فیشاهده

[ صفحه ۵۳]

ویخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلک وأخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا. قال وبلغ الخبر إلی مسلم بن عقیل فخرج بمن بایعه إلی حرب عبید الله بن زیاد فتحصن منه بقصر دار الإماره واقتتل أصحابه وأصحاب المسلم وجعل أصحاب عبید الله الذین معه فی القصر یتشرفون منه ویحذرون أصحاب مسلم ویتوعدونهم بأجناد الشام فلم یزالوا کذلک حتی جاء اللیل فجعل أصحاب مسلم یتفرقون عنه و یقول بعضهم لبعض مانصنع بتعجیل الفتنه وینبغی أن نقعد فی منازلنا وندع هؤلاء القوم حتی یصلح الله ذات بینهم فلم یبق معه سوی عشره أنفس فدخل مسلم المسجد لیصلی المغرب

[ صفحه ۵۴]

فتفرق العشره عنه فلما رأی ذلک خرج وحیدا فی دروب الکوفه حتی وقف علی باب امرأه یقال لها طوعه فطلب منها ماء فسقته

ثم استجارها فأجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه إلى ابن زياد فأحضر محمد بن الأشعث وضم إليه جماعه وأنفذه لإحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأه وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحارب أصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعه فنادى إليه محمد بن الأشعث و قال يامسلم لك الأمان فقال مسلم و أى أمان للغدره الفجره ثم أقبل يقاتلهم ويرتجز بأبيات حمران بن مالك الخثعمى يوم القرن

[ صفحه ۵۵]

أقسمت لاأقتل إلاحرا || و إن رأيت الموت شيئا نكرا

أكره أن أخدع أوأغرا || أوأخلط البارد سخنا مرا

كل امر ئ يوما يلاقى شرا || أضربكم و لاأخاف ضرا

.فنادوا إليه أنه لايكذب و لايغر فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فأخذ أسيرا. فلما أدخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسى سلم على الأمير فقال له اسكت ويحك و الله ما هو لى بأمير فقال ابن زياد لاعليك

[ صفحه ۵۶]

سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول فقال له مسلم إن قتلتنى فلقد قتل من هوشر منك من هوخير منى

و بعدفإنک لاتدع سوء القتله وقبح المثله وخبث السریره ولوم الغلبه لأحد أولی بهامنک فقال ابن زیاد یاعاق یاشاق خرجت علی إمامک وشققت عصا المسلمین وألحقت الفتنه فقال مسلم کذبت یا ابن زیاد إنما شق عصا المسلمین معاویه وابنه یزید و أماالفتنه فإنما ألقحها أنت وأبوک زیاد بن عبید عبدبنی علاج من ثقیف و أناأرجو أن یرزقنی الله الشهاده علی یدی شر بریته فقال له ابن زیاد منتک نفسک أمرا أحال الله دونه وجعله لأهله فقال له مسلم و من أهله یا ابن مرجانه فقال أهله یزید بن معاویه فقال مسلم الحمد لله رضینا بالله حکما

[ صفحه ۵۷]

بیننا وبینکم فقال له ابن زیاد أتظن أن لک فی الأمر شیئا فقال له مسلم و الله ما هوالظن ولکنه الیقین فقال ابن زیاد أخبرنی یامسلم بما ذا أتیت هذاالبلد وأمرهم ملتئم فشتت أمرهم بینهم وفرقت کلمتهم فقال مسلم مالهذا أتیت ولکنکم أظهرتم المنکر ودفنتم المعروف وتأمرتم علی الناس بغیر رضی منهم وحملتموهم علی غیر ماأمرکم الله به وعملتم فیهم بأعمال کسری وقیصر فأتیناهم لنأمر فیهم بالمعروف وننهی عن المنکر وندعوهم إلی

حكم الكتاب والسنه وكنا أهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا و الحسن و الحسين ع فقال له مسلم أنت وأبوك

[ صفحه ۵۸]

أحق بالشتيمه فاقض ما أنت قاض ياعدو الله فأمر ابن زياد بكر بن حمران أن يصعد به إلى أعلى القصر فيقتله فصعد به و هويسبح الله تعالى ويستغفره ويصلى على النبى ص فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ماشأنك فقال أيها الأمير رأيت ساعه قتلته رجلا أسود سيئ الوجه حذائى عاضا على إصبعه أو قال على شفته ففزعت منه فزعا لم أفزعه قط فقال ابن زياد لعنه الله لعلك دهشت ثم أمر بهانى بن عروه فأخرج ليقتل فجعل يقول وا مذحجاه وأين منى مذحج وا عشيرتاه وأين منى عشيرتى فقال له مد عنقك فقال لهم و الله ما أنا بهاسخى و ماكنت لأعينكم على نفسى فضربه غلام لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد فقتله و فى قتل مسلم وهانى

[ صفحه ۵۹]

يقول عبد الله بن زبير الأسدى ويقال إنها للفرزدق و قال بعضهم إنها لسليمان الحنفى شعر

فإن كنت لاتدرين ماالموت فانظرى || إلى هانى فى السوق و ابن عقيل

إلى بطل قدهشم

السيف وجهه || وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما فرخ البغى فأصبحا || أحاديث من يسرى بكل سبيل

ترى جسدا قد غيرالموت لونه || ونضح دم قدسال كل مسيل

فتى كان أحيا من فتاه حييه || وأقطع من ذى شفرتين صقيل

أيركب أسماء الهماليج آمنا || و قدطلبته مذحج بذحول

تطوف حفافيه مراد وكلهم || على رقبه من سائل ومسول

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم || فكونوا بغايا أرضيت بقليل

.

[ صفحه ۶۰]

قال الراوى وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهانى إلى يزيد بن معاويه فأعاد الجواب إليه يشكره فيه على فعاله وسطوته ويعرفه أن قدبلغه توجه الحسين ع إلى جهته ويأمره عند ذلك بالمؤاخذه والانتقام والحبس على الظنون والأوهام . و كان قدتوجه الحسين ع من مكه يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذى الحجه وقيل يوم الأربعاء لثمان مضين من ذى الحجه سنه ستين قبل أن يعلم بقتل مسلم لأنه ع خرج من مكه فى اليوم ألذى قتل فيه مسلم رضوان الله عليه .

وروى أنه ع لماعزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال الحمد الله ماشاء الله و لاقوه إلابالله وصلى

الله على رسوله خط الموت

-روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد

[ صفحه ۶۱]

على ولـد آدم مخـط القلاـده على جيـد الفتاه و ماأولهنى إلى أسـلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لى مصـرع أنالاقيه كأنى بأوصـالى تتقطعهـا عسـلان الفلوات بين النواويس وكربلاـء فيملأـن منى أكراشا جوفا وأجربه سـغبا لامحيص عن يوم خط بالقلم رضـى الله رضانـا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين لن تشـذ عن رسول الله ص لحمته وهى مجموعه له فى حظيره القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإننى راحل مصبحا إن شاء الله تعالى

-روايت-از قبل-۵۰۸

وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمامى فى كتاب دلائل

-روايت-۱-۲

[ صفحه ۶۲]

الإمامه قال حدثنا أبو محمدسـفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن الأعمش قال قال أبو محمدالواقدى وزراره بن خلج لقينا الحسـين بن على ع قبل أن يخرج إلى العراق فأخبرناه ضـعف الناس بالكوفه و أن قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السـماء ونزلت الملائكه عـددا لايحصـيهم إلا الله عز و جل فقال لو لاتقارب الأشـياء وهبوط الأجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن أعلم يقينا أن هناك مصرعى ومصرع أصحابى لاينجو منهم إلاولدى على

ع

-روایت-۱۱۴-۴۵۵

. وروی معمر بن المثنی فی مقتل الحسین ع فقال ما هذالفظه فلما کان یوم الترویه قدم عمر بن سعد بن أبی وقاص إلی مکه فی جند

[ صفحه ۶۳]

کثیف قدأمره یزید أن یناجز الحسین القتال إن هوناجزه أویقاتله إن قدر علیه .فخرج الحسین ع یوم الترویه

ورویت من کتاب أصل الأحمد بن الحسین بن عمر بن بریده الثقه و علی الأصل أنه کان لمحمد بن داود القمی بالإسناد عن أبی عبد الله ع قال سار محمد بن الحنفیه إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد

[ صفحه ۶۴]

الحسین ع فی اللیله التی أراد الخروج صبیحتها عن مکه فقال یاأخی إن أهل الکوفه من قدعرفت غدرهم بأبیک وأخیک و قدخفت أن یکون حالک کحال من مضی فإن رأیت أن تقیم فإنک أعز من فی الحرم وأمنعه فقال یاأخی قدخفت أن یغتالنی یزید بن معاویه فی الحرم فأکون ألذی یستباح به حرمه هذاالبیت فقال له ابن الحنفیه فإن خفت ذلک فصر إلی الیمن أوبعض نواحی البر فإنک أمنع الناس به و لایقدر علیک فقال أنظر فیما قلت فلما کان فی السحر ارتحل الحسین ع فبلغ ذلک ابن الحنفیه فأتاه فأخذ زمام ناقته التی رکبها

فقال له ياأخى أ لم تعدنى النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال أتانى رسول

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ۶۵]

الله ص بعد مافارقتك فقال ياحسين ع اخرج فإن الله قدشاء أن يراك قتيلا فقال له ابن الحنفيه إنا لله وإنا إليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و أنت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال له قد قال لى إن الله قدشاء أن يراهن سبايا وسلم عليه ومضى

-روايت-از قبل-٢٧٢

وذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعيل عن حمزه بن حمران عن أبى عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفيه عنه فقال أبو عبد الله ع ياحمزه إنى سأحدثك بحديث لاتسأل عنه بعدمجلسنا هذا إن الحسين ع لمافصل متوجها أمر بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على ع

-روايت-١-٢-روايت-١٨٣-ادامه دارد

[ صفحه ۶۶]

إلى بنى هاشم أما بعدفإنه من لحق بى منكم استشهد و من تخلف عنى لم يبلغ الفتح و السلام

-روايت-از قبل-٩٨

وذكر المفيد

محمد بن محمد بن النعمان رضی الله عنه فی کتاب مولد النبی ص ومولد الأوصیاءص بإسناده إلی أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع قال لماسار أبو عبد الله الحسین بن علی ص من مکه لیدخل المدینه لقیه أفواج من الملائکه المسومین والمردفین فی أیدیهم الحراب علی نجب من نجب الجنه فسلموا علیه وقالوا یاحجه الله علی خلقه بعدجده و أبیه وأخیه إن الله عز و جل أمد جدک رسول الله ص بنا فی مواطن کثیره و إن الله أمدک بنا فقال لهم الموعد حفرتی وبقعتی التی أستشهد فیها وهی کربلاء فإذاوردتها فأتونی فقالوا یا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-ادامه دارد

[ صفحه ۶۷]

حجه الله إن الله أمرنا أن نسمع لک ونطیع فهل تخشی من عدو یلقاک فنکون معک فقال لاسبیل لهم علی و لایلقونی بکریهه أوأصل إلی بقعتی . وأتته أفواج من مؤمنی الجن فقالوا له یامولانا نحن شیعتک وأنصارک فمرنا بما تشاء فلو أمرتنا بقتل کل عدو لک و أنت بمکانک لکفیناک ذلک فجزاهم خیرا و قال لهم أ ماقرأتم کتاب الله المنزل علی جدی رسول الله ص فی قوله قُل لَو کُنتُم فِی بُیُوتِکُم لَبَرَزَ الّذِینَ کُتِبَ عَلَیهِمُ القَتلُ إِلی مَضاجِعِهِم فإذاأقمت فی

مکانی فبما یمتحن هذاالخلق المتعوس وبما ذا یختبرون و من ذا یکون ساکن حفرتی و قداختارها الله تعالی یوم دحی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۶۸]

الأرض وجعلها معقلا لشیعتنا ومحبینا تقبل أعمالهم وصلواتهم ویجاب دعاؤهم وتسکن شیعتنا فتکون لهم أمانا فی الدنیا و فی الآخره ولکن تحضرون یوم السبت و هو یوم عاشوراء و فی غیر هذه الروایه یوم الجمعه ألذی فی آخره أقتل و لایبقی بعدی مطلوب من أهلی ونسبی وإخوانی و أهل بیتی ویسار رأسی إلی یزید بن معاویه لعنهما الله فقالت الجن نحن و الله یاحبیب الله و ابن حبیبه لو لا أن أمرک طاعه و أنه لایجوز لنا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۶۹]

مخالفتک لخالفناک وقتلنا جمیع أعدائک قبل أن یصلوا إلیک فقال لهم ع ونحن و الله أقدر علیهم منکم ولکن لیهلک من هلک عن بینه ویحیی من حی عن بینه ثم سار حتی مر بالتنعیم فلقی هناک عیرا تحمل هدیه قدبعث بهابحیر بن ریسان الحمیری عامل الیمن إلی یزید بن معاویه فأخذ ع الهدیه لأن حکم أمور المسلمین إلیه و قال لأصحاب الجمال من أحب أن ینطلق معنا إلی العراق وفیناه کراه وأحسنا معه صحبته و من یحب أن یفارقنا أعطینا کراه

بقدر ماقطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون . ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقى بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بنى أميه فقال

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ٧٠]

صدق أخو بنى أسد إن الله يفعل مايشاء ويحكم مايريد

-روايت-از قبل-٥۶

قال الراوى ثم سار حتى أنزل الثعلبيه وقت الظهيره فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قدرأيت هاتفا يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنه فقال له ابنه على ياأبه أفلسنا على الحق فقال بلى يابنى و الله ألذى إليه مرجع العباد فقال ياأبه إذن لانبالى بالموت فقال الحسين ع جزاك الله يابنى خير ماجزى ولدا عن والد ثم بات ع فى الموضع المذكور فلما أصبح إذابرجل من الكوفه يكنى أباهره الأزدى قدأتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-١۵-ادامه دارد

[ صفحه ٧١]

ما ألذى أخرجك عن حرم الله وحرم جدك رسول الله ص فقال الحسين ع ويحك يا أباهره إن بنى أميه أخذوا مالى فصبرت وشتموا عرضى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم الله لتقتلنى الفئه الباغيه وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى

يكونوا أذل من قوم سبإ إذ ملكتهم امرأه فحكمت فى أموالهم ودمائهم

-روايت-از قبل-۳۳۷

. ثم سار ع فحدث جماعه من بنى فزاره وبجيله قالوا كنا مع زهير بن القين لماأقبلنا من مكه فكنا نساير الحسين ع حتى لحقناه فكان إذاأراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحيه فلما كان فى بعض الأيام نزل

[ صفحه ۷۲]

فى مكان لم نجد بدا من أن ننازله فيه فبينا نحن نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم قال يازهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين ع بعثنى إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما فى يده حتى كان على رءوسنا الطير فقالت له زوجته وهى ديلم بنت عمرو سبحان الله أيبعث إليك ابن رسول الله ص ثم لاتأتيه فلو أتيته فسمعت من كلامه فمضى إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشرا قدأشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلى الحسين ع و قال لامرأته أنت طالق فإنى لاأحب أن يصيبك بسببى إلاخير و قدعزمت على صحبه الحسين

[ صفحه ۷۳]

ع لأفديه بنفسى وأقيه بروحى ثم أعطاها مالها وسلمها إلى بعض بنى عمها ليوصلها إلى أهلها فقامت إليه وبكت

وودعته وقالت كان الله عونا ومعينا خار الله لک أسألک أن تـذکرنی فی القیامه عندجـد الحسـین ع فقال لأصـحابه من أحب أن یصـحبنی و إلافهو آخر العهد منی به . ثم سار الحسـین ع حتی بلغ زباله فأتاه فیهاخبر مسـلم بن عقیل فعرف بذلک جماعه ممن تبعه فتفرق عنه أهل الإطماع والارتیاب وبقی معه أهله وخیار الأصـحاب . قال الراوی وارتج الموضع بالبکاء والعویل لقتل مسـلم بن عقیل وسالت الدموع کل مسیل ثم إن الحسین ع سار قاصدا لمادعاه الله

[ صفحه ۷۴]

إلیه فلقیه الفرزدق الشـاعر فسـلم علیه و قال یا ابن رسول الله ص کیف ترکن إلی أهل الکوفه وهم الـذین قتلوا ابن عمک مسـلم بن عقیل وشیعته .

قال فاسـتعبر الحسـین ع باکیا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار إلی روح الله وریحانه وجنته ورضوانه أماإنه قدقضی ما علیه وبقی ماعلینا ثم أنشأ یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۵۷

فإن تکن الدنیا تعد نفیسه || فإن ثواب الله أعلی وأنبل

و إن تکن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امر ئ بالسیف فی الله أفضل

[ صفحه ۷۵]

و إن تکن الأرزاق قسما مقدرا || فقله حرص المرء فی السعی أجمل

و إن

تكن الأموال للترک جمعها || فما بال متروک به المرء یبخل

. قال الراوی وکتب الحسین ع کتابا إلی سلیمان بن صرد الخزاعی والمسیب بن نجبه ورفاعه بن شداد وجماعه من الشیعه بالکوفه وبعث به مع قیس بن مصهر الصیداوی فلما قارب دخول الکوفه اعترضه الحصین بن نمیر صاحب عبید الله بن زیاد لعنه الله لیفتشه فأخرج قیس الکتابه ومزقه فحمله الحصین بن نمیر إلی عبید الله بن زیاد فلما مثل بین یدیه قال له من أنت قال أنا رجل من شیعه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع

[ صفحه ۷۶]

وابنه قال فلما ذا خرقت الکتاب قال لئلا تعلم ما فیه قال وممن الکتاب و إلی من قال من الحسین ع إلی جماعه من أهل الکوفه لاأعرف أسماءهم فغضب ابن زیاد و قال و الله لاتفارقنی حتی تخبرنی بأسماء هؤلاء القوم أوتصعد المنبر فتلعن الحسین بن علی وأباه وأخاه و إلاقطعتک إربا إربا فقال قیس أماالقوم فلاأخبرک بأسمائهم و أمالعن الحسین ع و أبیه وأخیه فأفعل فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص وأکثر من الترحم علی علی

و الحسن و الحسين ص ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاه بنى أميه عن آخرهم . ثم قال أيها الناس أنا رسول الحسين ع إليكم و قدخلفته

[ صفحه ۷۷]

بموضع كذا فأجيبوه فأخبر ابن زياد بذلك فأمر بإلقائه من أعالى القصر فألقى من هناك فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكاء

ثم قال أللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من رحمتك إنك على كل شىءقدير

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۱۱۲

وروى أن هذاالكتاب كتبه الحسين ع من الحاجز وقيل غير ذلك . قال الراوى وسار الحسين ع حتى صار على مرحلتين من الكوفه فإذابالحر بن يزيد فى ألف فارس فقال له الحسين ع ألنا أم علينا فقال بل عليك يا أبا عبد الله فقال ع لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم ثم تردد الكلام بينهما حتى قال له الحسين ع فإذاكنتم على خلاف ماأتتنى به كتبكم وقدمت به على رسلكم فإننى أرجع إلى الموضع ألذى

[ صفحه ۷۸]

أتيت منه فمنعه الحر وأصحابه من ذلك و قال بل خذ يا ابن رسول الله طريقا لايدخلك الكوفه و لايوصلك إلى المدينه لأعتذر أنا إلى ابن زياد بأنك

خالفتنی فی الطریق فتیاسر الحسین ع حتی وصل إلی عذیب الهجانات . قال فورد کتاب عبید الله بن زیاد لعنه الله إلی الحر یلومه فی أمر الحسین ع ویأمره بالتضییق علیه فعرض له الحر وأصحابه ومنعوه من السیر فقال له الحسین ع أ لم تأمرنا بالعدول عن الطریق فقال له الحر بلی ولکن کتاب الأمیر عبید الله قدوصل یأمرنی فیه بالتضییق و قدجعل علی عینا یطالبنی بذلک .

[ صفحه ۷۹]

قال الراوی فقام الحسین ع خطیبا فی أصحابه فحمد الله وأثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال إنه قدنزل بنا من الأمر ما قدترون و إن الدنیا قدتغیرت وتنکرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء و لم تبق منها إلاصبابه کصبابه الإناء وخسیس عیش کالمرعی الوبیل أ لاترون إلی الحق لایعمل به و إلی الباطل لایتناهی عنه لیرغب المؤمن فی لقاء ربه محقا فإنی لاأری الموت إلاسعاده والحیاه مع الظالمین إلابرما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۱۳

فقام زهیر بن القین و قال قدسمعنا هداک الله یا ابن رسول الله مقالتک و لوکانت الدنیا لنا باقیه وکنا فیهامخلدین لأثرنا النهوض معک علی الإقامه.

[ صفحه ۸۰]

و قال الراوی وقام هلال بن نافع البجلی فقال و الله

ماكرهنا لقاء ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ونعادى من عاداك . قال وقام برير بن خضير فقال و الله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامه. قال ثم إن الحسين ع قام وركب وسار وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلاء و كان ذلك فى اليوم الثانى من المحرم

فلما وصلها قال مااسم هذه الأرض فقيل كربلاء فقال

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[ صفحه ٨١]

ع أللهم إنى أعوذ بك من الكرب والبلاء ثم قال هذاموضع كرب وبلاء انزلوا هاهنا محط رحالنا ومسفك دمائنا وهنا محل قبورنا بهذا حدثنى جدى رسول الله ص

-روايت-از قبل-١۶٠

فنزلوا جميعا ونزل الحر وأصحابه ناحيه

وجلس الحسين ع يصلح سيفه و يقول

-روايت-١-٢-روايت-٣-۴٠

يادهر أف لك من خليل || كم لك بالإشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتيل || والدهر لايقنع بالبديل

و كل حى سالك سبيل || ماأقرب الوعد من الرحيل

وإنما الأمر إلى الجليل

قال الراوى فسمعت زينب بنت فاطمه ع ذلك فقالت ياأخى هذا

-روايت-١-۶٣

[ صفحه ٨٢]

كلام من أيقن بالقتل فقال ع نعم ياأختاه فقالت زينب وا ثكلاه ينعى

الحسین ع إلی نفسه قال وبکی النسوه ولطمن الخدود وشققن الجیوب وجعلت أم کلثوم تنادی وا محمداه وا علیاه وا أماه وا أخاه وا حسیناه وا ضیعتنا بعدک یا أبا عبد الله قال فعزاها الحسین ع و قال لها یاأختاه تعزی بعزاء الله فإن سکان السماوات یفنون و أهل الأرض کلهم یموتون وجمیع البریه یهلکون ثم قال یاأختاه یاأم کلثوم و أنت یازینب و أنت یافاطمه و أنت یارباب انظرن إذا أناقتلت فلاتشققن علی جیبا و لاتخمشن علی وجها و لاتقلن هجرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۳۸

. وروی من طریق آخر أن زینب لماسمعت مضمون الأبیات وکانت فی موضع آخر منفرده مع النساء والبنات خرجت حاسره تجر ثوبها حتی

[ صفحه ۸۳]

وقفت علیه وقالت وا ثکلاه لیت الموت أعدمنی الحیاه الیوم ماتت أمی فاطمه و أبی علی وأخی الحسن یاخلیفه الماضین وثمال الباقین فنظر إلیها الحسین ع فقال یاأختاه لایذهبن بحلمک الشیطان فقالت بأبی وأمی أستقتل نفسی لک الفداء فردت غصته وترقرقت عیناه بالدموع ثم قال لوترک القطاه لیلا لنام فقالت یاویلتاه أفتغتصب نفسی اغتصابا فذلک أقرح لقلبی وأشد

على نفسی ثم أهوت إلی جیبها فشقته وخرت مغشیه علیها فقام ع فصب علیها الماء حتی أفاقت ثم عزاهاص

[ صفحه ۸۴]

بجهده وذکرها لمصیبته بموت أبیه وجده صلوات الله علیهم أجمعین . ومما یمکن أن یکون سببا لحمل الحسین ع لحرمه معه وعیاله أنه ع لوترکهن بالحجاز أوغیرها من البلاد کان یزید بن معاویه علیهما لعائن الله قدأنفذ لیأخذهن إلیه وصنع بهن من الاستیصال وسیئ الأعمال مایمنع الحسین ع من الجهاد والشهاده ویمتنع ع بأخذ یزید بن معاویه لهن عن مقامات السعاده

[ صفحه ۸۵]

## المسلک الثانی فی وصف حال القتال و مایقرب من تلک الحال

قال الراوی وندب عبید الله بن زیاد أصحابه إلی قتال الحسین ع فاتبعوه واستخف قومه فأطاعوه واشتری من عمر بن سعد آخرته بدنیاه ودعاه إلی ولایه الحرب فلباه وخرج لقتال الحسین ع فی أربعه آلاف فارس وأتبعه ابن زیاد بالعساکر لعنهم الله حتی تکملت عنده إلی ست لیال خلون من المحرم عشرون ألف فارس .فضیقوا علی الحسین ع حتی نال منه العطش و من أصحابه

[ صفحه ۸۶]

فقام ع واتکأ علی قائم سیفه ونادی بأعلی صوته فقال ع أنشدکم الله هل تعرفوننی قالوا نعم أنت ابن

رسول الله ص وسبطه قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدی رسول الله ص قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أبی علی بن أبی طالب ع قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أمی فاطمه الزهراء بنت محمدالمصطفی ص قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتی خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمه إسلاما قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزه سيد الشهداء عم أبی قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۸۷]

هل تعلمون أن جعفرا الطيار فی الجنه عمی قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذاسيف رسول الله ص أنامقلده قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله ص أنالابسه قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا ع كان أول القوم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما و أنه ولی كل مؤمن ومؤمنه قالوا أللهم نعم قال فبم تستحلون دمی و أبی ص الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كمايذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد فی يد أبی يوم القيامه قالوا قدعلمنا ذلك كله ونحن غيرتاركيك حتی تذوق

الموت عطشا

-روایت-از قبل-۵۵۶

فلما خطب هذه الخطبه وسمع بناته وأخته زینب کلامه بکین وندبن ولطمن وارتفعت أصواتهن فوجه إلیهن أخاه العباس وعلیا ابنه و قال لهما سکتاهن فلعمری لیکثرن بکاءهن .

[ صفحه ۸۸]

قال الراوی وورد کتاب عبید الله بن زیاد علی عمر بن سعد یحثه علی تعجیل القتال ویحذره من التأخیر والإهمال فرکبوا نحو الحسین ع وأقبل شمر بن ذی الجوشن لعنه الله فنادی أین بنو أختی عبد الله و جعفر والعباس وعثمان فقال الحسین ع أجیبوه و إن کان فاسقا فإنه بعض أخوالکم فقالوا له ماشأنک فقال یابنی أختی أنتم آمنون فلاتقتلوا أنفسکم مع أخیکم الحسین ع وألزموا طاعه أمیر المؤمنین یزید قال فناداه العباس بن علی ع تبت یداک ولعن ماجئت به من أمانک یاعدو الله أتأمرنا أن نترک أخانا وسیدنا الحسین بن فاطمه ع وندخل

[ صفحه ۸۹]

فی طاعه اللعناء وأولاد اللعناء قال فرجع الشمر لعنه الله إلی عسکره مغضبا. قال الراوی و لمارأی الحسین ع حرص القوم علی تعجیل القتال وقله انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال

قال لأخیه العباس ع إن استطعت أن تصرفهم عنا فی هذاالیوم فافعل لعلنا نصلی

لربنا فی هذه الليله فإنه يعلم أنی أحب الصلاه له وتلاوه كتابه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۳

. قال الراوی فسألهم العباس ذلک فتوقف عمر بن سعد لعنه الله فقال عمرو بن الحجاج الزبيدی و الله لوأنهم من الترک والديلم وسألونا مثل ذلک لأجبناهم فكيف وهم آل محمدص فأجابوهم إلی ذلک .

[ صفحه ۹۰]

قال الراوی وجلس الحسين ع فرقد ثم استيقظ

فقال ياأختاه إنی رأيت الساعه جدی محمداص و أبی عليا وأمی فاطمه وأخی الحسن وهم يقولون ياحسين ع إنک رائح إلينا عن قريب و فی بعض الروايات غدا

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۶۰

. قال الراوی فلطمت زينب وجهها وصاحت وبكت فقال لها الحسين ع مهلا لاتشمتی القوم بنا ثم جاء الليل

فجمع الحسين ع أصحابه فحمد الله وأثنی عليه ثم أقبل عليهم فقال أما بعدفإنی لاأعلم أصحابا أصلح منكم و لا أهل بيت أبر و لاأفضل من أهل بيتی فجزاكم الله جميعا عنی خيرا و هذاالليل قدغشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتی وتفرقوا فی سواد هذاالليل وذرونی وهؤلاء القوم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۹۱]

فإنهم لايريدون غيری

-روايت-از قبل-۲۶

فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر و لم نفعل ذلک لنبقی بعدک لاأرانا الله ذلک

أبدا بداهم بذلك القول العباس بن علی ع ثم تابعوه .

قال الراوی ثم نظر إلی بنی عقیل فقال حسبکم من القتل بصاحبکم مسلم اذهبوا فقد أذنت لکم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۹۷

وروی من طریق آخر قال فعندها تکلم إخوته وجمیع أهل بیته وقالوا یا ابن رسول الله فما یقول الناس لنا و ماذا نقول لهم نقول إنا ترکنا شیخنا وکبیرنا و ابن بنت نبینا لم نرم معه بسهم و لم نطعن معه برمح و لم نضرب بسیف لا- و الله یا ابن رسول الله لانفارقک أبدا ولکنا نقیک بأنفسنا حتی نقتل بین یدیک ونرد موردک فقبح الله العیش بعدک ثم قام مسلم بن عوسجه و قال نحن نخلیک هکذا وننصرف عنک و قد

[ صفحه ۹۲]

أحاط بک هذاالعدو لا و الله لایرانی الله أبدا و أناأفعل ذلک حتی أکسر فی صدورهم رمحی وأضاربهم بسیفی ماثبت قائمته بیدی و لو لم یکن لی سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجاره و لم أفارقک أوأموت معک . قال وقام سعید بن عبد الله الحنفی فقال لا و الله یا ابن رسول الله لانخلیک أبدا حتی یعلم الله أنا قدحفظنا فیک وصیه رسوله محمدص و لوعلمت

أنى أقتل فيك ثم أحيا ثم أخرج حيا ثم أذرى يفعل ذلك بى سبعين مره مافارقتك حتى ألقى حمامى دونك وكيف لاأفعل ذلك وأنما هى قتله واحده ثم أنال الكرامه التى لاانقضاء لها أبدا ثم قام زهير

[ صفحه ۹۳]

بن القين و قال و الله يا ابن رسول الله لوددت أنى قتلت ثم نشرت ألف مره و أن الله تعالى قددفع القتل عنك و عن هؤلاء الفتيه من إخوانك وولدك و أهل بيتك وتكلم جماعه من أصحابه بنحو ذلك وقالوا أنفسنا لك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذانحن قتلنا بين يديك نكون قدوفينا لربنا وقضينا ماعلينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمى فى تلك الحال قدأسر ابنك بثغر الرى فقال عند الله أحتسبه ونفسى ماكنت أحب أن يؤسر و أناأبقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله أنت فى حل من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك فقال أكلتنى السباع حيا إن فارقتك قال فأعط ابنك

[ صفحه ۹۴]

هذه الأثواب البرود يستعين بها فى فداء أخيه فأعطاه خمسه أثواب قيمتها ألف دينار. قال الراوى وبات الحسين ع وأصحابه تلك الليله ولهم دوى كدوى النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر عليهم

فی تلک اللیله من عسکر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا وکذا کانت سجیه الحسین ع فی کثره صلاته وکمال صفاته .

وذکر ابن عبدربه فی الجزء الرابع من کتاب العقد قال قیل لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[ صفحه ۹۵]

بن الحسین ع ماأقل ولد أبیک فقال العجب کیف ولدت له کان یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه فمتی کان یتفرغ للنساء

-روایت-از قبل-۱۲۴

. قال فلما کان الغداه أمر الحسین ع بفسطاط فضرب فأمر بجفنه فیهامسک کثیر وجعل عندها نوره ثم دخل لیطلی فروی أن بریر بن خضیر الهمدانی و عبدالرحمن بن عبدربه الأنصاری وقفا علی باب الفسطاط لیطلیا بعده فجعل بریر یضاحک عبدالرحمن فقال له عبدالرحمن یابریر أتضحک ما هذه ساعه ضحک و لاباطل فقال بریر لقد علم قومی أننی ماأحببت الباطل کهلا و لاشابا وأنما أفعل ذلک استبشارا بما نصیر إلیه

[ صفحه ۹۶]

فو الله ما هو إلا أن نلقی هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بهاساعه ثم نعانق الحور العین . قال الراوی ورکب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله فبعث الحسین ع بریر بن خضیر فوعظهم فلم یستمعوا وذکرهم فلم ینتفعوا

فرکب الحسین ع ناقته وقیل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله وأثنی علیه وذکره

بما هوأهله وصلى على محمدص و على الملائكه والأنبياء والرسل وأبلغ فى المقال ثم قال تبا لكم أيتها الجماعه وترحا حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا فى أيمانكم وحششتم علينا

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢٩٩

[ صفحه ٩٧]

نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فأصبحتم ألبا لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم و لاأمل أصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طأمن والرامى لمايستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيره الدبى وتداعيتم إليها كتهافت الفراش فسحقا لكم ياعبيد الأمه وشذاذ الأحزاب ونبذه الكتاب ومحرفى الكلم وعصبه الآثام ونفثه الشيطان ومطفئ السنن أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون أجل و الله غدر فيكم قديم وشجت إليه أصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم أخبث ثمر شجا للناظر وأكله للغاصب ألا و إن الدعى ابن الدعى قدركز بين اثنتين بين السله والذله وهيهات منا الذله يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حميه ونفوس أبيه من أن نؤثر

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[ صفحه ٩٨]

طاعه اللئام على مصارع الكرام ألا وإنى زاحف بهذا الأسره مع قله العدد وخذله الناصر ثم أوصل كلامه بأبيات فروه بن مسيك المرادى

-روايت-از قبل-١٣۶

فإن نهزم فهزامون قدما || و

إن نغلب فغير مغلبينا

و ما إن طبنا جبن ولكن || منايانا ودوله آخرينا

إذا ماالموت رفع عن أناس || كلاكله أناخ بآخرينا

فأفنى ذلكم سرواه قومى || كماأفنى القرون الأولينا

فلو خلد الملوك إذاخلدنا || و لوبقى الكرام إذابقينا

[ صفحه ۹۹]

فقل للشامتين بنا أفيقوا || سيلقى الشامتون كمالقينا

ثم ايم الله لاتلبثون بعدها إلاكريث مايركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده إلى أبى عن جدى فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمه ثم اقضوا إلى و لاتنظرون إنى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابه إلا هوآخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم أللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنى يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كأسا مصبره

-روايت-۱-ادامه دارد

[ صفحه ۱۰۰]

فإنهم كذبونا وخذلونا و أنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

-روايت-از قبل-۷۶

. ثم نزل ع ودعا بفرس رسول الله ص المرتجز فركبه وعبى أصحابه للقتال .

فروى عن الباقر ع أنهم كانوا خمسه وأربعين فارسا ومائه راجل وروى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۷۱

غير ذلك

. قال الراوى فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع بسهم و قال اشهدوا لى عندالأمير أنى أول من رمى

وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر

فقال ع لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت ألذى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۱۰۱]

لابد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم

-روايت-از قبل-۴۹

.فاقتتلوا ساعه من النهار حمله وحمله حتى قتل من أصحاب الحسين ع جماعه.

قال فعندها ضرب الحسين ع بيده إلى لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولدا واشتد غضب الله على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثه واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما و الله لاأجيبهم إلى شيءمما يريدون حتى ألقى الله و أنامخضب بدمى

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۳۵۰

فروى عن مولانا الصادق ع أنه قال سمعت أبى يقول لماالتقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب أنزل الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۰۲]

النصر حتى رفرف على رأس الحسين ع ثم خير بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله فاختار لقاء الله رواها أبوطاهر محمد بن الحسين النرسى فى كتاب معالم الدين

-روايت-از قبل-۱۶۱

. قال الراوى ثم صاح ع أ ما من مغيث يغيثنا لوجه الله أ ما من ذاب يذب عن حرم رسول الله

قال فإذاالحر بن يزيد قدأقبل إلى عمر بن سعد فقال أمقاتل أنت هذا الرجل قال إى و الله قتالا أيسره أن تطير الرءوس وتطيح الأيدى قال فمضى الحر ووقف موقفا من أصحابه وأخذه مثل الأفكل فقال له المهاجر بن أوس و الله إن أمرك لمريب و لوقيل لى من

[ صفحه ۱۰۳]

أشجع أهل الكوفه لماعدوتك فما هذا ألذى أرى منك فقال و الله إنى أخير نفسى بين الجنه والنار فو الله لاأختار على الجنه شيئا و لوقطعت وأحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا إلى الحسين ع ويده على رأسه و هو يقول أللهم إليك أنبت فتب على فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك و قال للحسين ع جعلت فداك أناصاحبك ألذى حبسك عن الرجوع وجعجع بك و ماظننت أن القوم يبلغون منك ماأرى و أناتائب إلى الله تعالى فهل ترى لى من توبه فقال الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال أنا لك فارسا خير منى لك راجلا و إلى النزول يصير آخر أمرى

[ صفحه ۱۰۴]

ثم قال فإذاكنت أول من خرج عليك فأذن لى أن أكون أول قتيل بين يديك

لعلی أکون ممن یصافح جدک محمداص غدا فی القیامه. قال جامع الکتاب ره إنما أراد أول قتیل من الآن لأن جماعه قتلوا قبله کماورد.فأذن له فجعل یقاتل أحسن قتال حتی قتل جماعه من شجعان وأبطال ثم استشهد فحمل إلی الحسین ع فجعل یمسح التراب عن وجهه و یقول أنت الحر کماسمتک أمک حرا فی الدنیا والآخره. قال الراوی وخرج برین بن خضیر الخضرمی و کان زاهدا عابدا

[ صفحه ۱۰۵]

فخرج إلیه یزید بن المغفل فاتفقا علی المباهله إلی الله تعالی فی أن یقتل المحق منهما المبطل وتلاقیا فقتله برین و لم یزل یقاتل حتی قتل رضوان الله علیه . قال وخرج وهب بن جناح [حباب ]الکلبی فأحسن فی الجلاد وبالغ فی الجهاد و کان معه امرأته ووالدته فرجع إلیهما و قال یاأمه أرضیت أم لافقالت الأم مارضیت حتی تقتل بین یدی الحسین ع وقالت امرأته بالله علیک لاتفجعنی بنفسک فقالت له أمه یابنی أعزب عن قولها وارجع فقاتل بین یدی ابن بنت نبیک تنل شفاعه جده یوم القیامه فرجع فلم یزل یقاتل حتی قطعت یداه فأخذت امرأته عمودا فأقبلت

نحوه وهى تقول فداك أبى وأمى قاتل دون الطيبين حرم رسول الله ص فأقبل كى

[ صفحه ۱۰۶]

يردها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود دون أن أموت معك فقال الحسين ع جزيتم من أهل بيتى خيرا ارجعى إلى النساء رحمك الله فانصرفت إليهن و لم يزل الكلبى يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . ثم خرج مسلم بن عوسجه فبالغ فى قتال الأعداء وصبر على أهوال البلاء حتى سقط إلى الأرض و به رمق فمشى إليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين ع رحمك الله يامسلم فمنهم من قضى

[ صفحه ۱۰۷]

نحبه ومنهم من ينتظر و مابدلوا تبديلا ودنا منه حبيب و قال عز على مصرعك يامسلم أبشر بالجنه فقال له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله ثم قال له حبيب لو لاإننى أعلم أنى فى الأثر لأحببت أن توصى إلى بكل ماأهمك فقال له مسلم فإنى أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لأنعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه .فخرج عمرو بن قرطه الأنصارى فاستأذن الحسين ع فأذن

له فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء وبالغ فى خدمه سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد و كان لايأتى إلى الحسين

[ صفحه ۱۰۸]

ع سهم إلااتقاه بيده و لاسيف إلاتلقاه بمهجته فلم يكن يصل إلى الحسين ع سوء حتى أثخن بالجراح فالتفت إلى الحسين ع و قال يا ابن رسول الله ص أوفيت فقال نعم أنت أمامى فى الجنه فاقرأ رسول الله عنى السلام وأعلمه أنى فى الأثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . ثم برز جون مولى أبى ذر و كان عبدأسود فقال له الحسين ع أنت فى إذن منى فإنما تبعتنا طلبا للعافيه فلاتبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله أنا فى الرخاء الحس قصاعكم و فى الشده أخذلكم و الله إن ريحى لمنتن و إن حسبى للئيم ولونى لأسود فتنفس على بالجنه فتطيب ريحى

[ صفحه ۱۰۹]

ويشرف حسبى ويبيض وجهى لا- و الله لاأفارقكم حتى يختلط هذاالدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل . قال الراوى ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى فقال للحسين ع يا أبا عبد الله جعلت فداك قدهممت أن ألحق

بأصحابك وكرهت أن أتخلف فأراك وحيدا بين أهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فإنا لاحقون بك عن ساعه فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . قال الراوى وجاء حنظله بن أسعد الشامى فوقف بين يدى الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره وأخذ ينادى ياقوم أنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود

[ صفحه ۱۱۰]

والذين من بعدهم و ما الله يريد ظلما للعباد و ياقوم إنى أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ياقوم لاتقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب و قدخاب من افترى ثم التفت إلى الحسين ع فقال له أ فلانروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا فقال بلى رح إلى ما هوخير لك من الدنيا و ما فيها و إلى ملك لايبلى فتقدم فقاتل قتال الأبطال وصبر على احتمال الأهوال حتى قتل رضوان الله عليه . قال وحضرت صلاه الظهر فأمر الحسين ع زهير بن القين و

[ صفحه ۱۱۱]

سعيد بن عبد الله الحنفى أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلاه الخوف فوصل إلى

الحسين ع سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفى ووقف يقيه بنفسه مازال و لاتخطى حتى سقط إلى الأرض و هو يقول أللهم العنهم لعن عاد وثمود أللهم أبلغ نبيك عنى السلام وأبلغه مالقيت من ألم الجراح فإنى أردت ثوابك فى نصر ذريه نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلاثه عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح . قال الراوى وتقدم سويد بن عمرو بن أبى المطاع و كان شريفا كثير الصلاه فقاتل قتال الأسد الباسل وبالغ فى الصبر على الخطب النازل

[ صفحه ۱۱۲]

حتى سقط بين القتلى و قدأثخن بالجراح فلم يزل كذلك و ليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل وأخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه . قال وجعل أصحاب الحسين ع يسارعون إلى القتل بين يديه وكانوا كماقيل فيهم

قوم إذانودوا لدفع ملمه || والخيل بين مدعس ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع كأنهم || يتهافتون إلى ذهاب الأنفس

. فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج على بن الحسين ع

و كان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فاستأذن أباه فى القتال فأذن له ثم

[ صفحه ۱۱۳]

نظر إليه نظر آيس منه وأرخى ع عينه وبكى ثم قال أللهم اشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ص وكنا إذااشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه فصاح و قال يا ابن سعد قطع الله رحمك كماقطعت رحمى فتقدم نحو القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع إلى أبيه و قال ياأبت العطش قدقتلنى وثقل الحديد قدأجهدنى فهل إلى شربه من الماء سبيل فبكى الحسين ع و قال وا غوثاه يابنى قاتل قليلا فما أسرع ماتلقى جدك محمداص فيسقيك بكأسه الأوفى شربه لاتظمأ بعدها أبدا فرجع إلى موقف النزال وقاتل أعظم القتال فرماه منقذ بن مره العبدى لعنه الله تعالى بسهم فصرعه فنادى ياأبتاه عليك السلام هذاجدى يقرؤك السلام و يقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقه

[ صفحه ۱۱۴]

فمات فجاء الحسين ع حتى وقف عليه ووضع خده على خده و قال قتل الله قوما قتلوك ماأجرأهم على الله و على انتهاك حرمه الرسول على الدنيا بعدك العفاء.

قال الراوی وخرجت زینب بنت علی ع تنادی یاحبیباه یا ابن أخاه وجاءت فأکبت علیه فجاء الحسین ع فأخذها وردها إلی النساء ثم جعل أهل بیته صلوات الله وسلامه علیهم یخرج الرجل منهم بعد

[ صفحه ۱۱۵]

الرجل حتی قتل القوم منهم جماعه

فصاح الحسین ع فی تلک الحال صبرا یابنی عمومتی صبرا یا أهل بیتی فو الله لارأیتم هوانا بعد هذااليوم أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۶

. قال الراوی وخرج غلام کأن وجهه شقه قمر فجعل یقاتل فضربه ابن فضیل الأزدی علی رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح یاعماه فجلی الحسین ع کمایجلی الصقر ثم شد شده لیث أغضب فضرب ابن فضیل بالسیف فاتقاها بالساعد فأطنه من لدن المرفق فصاح صیحه سمعه أهل العسکر وحمل أهل الکوفه لیستنقذوه فوطئته الخیل حتی هلک . قال وانجلت الغبره فرأیت الحسین ع قائما علی رأس الغلام

[ صفحه ۱۱۶]

هویفحص برجلیه و الحسین ع یقول بعدا لقوم قتلوک و من خصمهم یوم القیامه فیک جدک وأبوک ثم قال عز و الله علی عمک أن تدعوه فلایجیبک أویجیبک فلاینفعک صوته هذا یوم و الله کثر واتره وقل ناصره ثم

حمل ص الغلام على صدره حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته . قال و لمارأى الحسين ع مصارع فتيانه وأحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله فى إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم

[ صفحه ۱۱۷]

إلى الخيمه و قال لزينب ناولينى ولدى الصغير حتى أودعه فأخذه وأومأ إليه ليقبله فرماه حرمله بن الكاهل الأسدى لعنه الله تعالى بسهم فوقع فى نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون على مانزل بى أنه بعين الله .

قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطره إلى الأرض

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۵۸

. قال الراوى واشتد العطش بالحسين ع فركب المسناه يريد الفرات والعباس أخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بنى دارم الحسين ع بسهم فأثبته فى حنكه الشريف فانتزع ص

[ صفحه ۱۱۸]

وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به و قال أللهم

إنی أشکو إلیک مایفعل بابن بنت نبیک ثم اقتطعوا العباس عنه وأحاطوا به من کل جانب حتی قتلوه قدس الله روحه فبکی الحسین ع لقتله بکاء شدیدا و فی ذلک یقول الشاعر

أحق الناس أن یبکی علیه || فتی أبکی الحسین بکربلاء

أخوه و ابن والده علی || أبوالفضل المضرج بالدماء

و من واساه لایثنیه شیء || وجاد له علی عطش بماء

. قال الراوی ثم إن الحسین ع دعا الناس إلی البراز فلم یزل

[ صفحه ۱۱۹]

یقتل کل من برز إلیه حتی قتل مقتله عظیمه و هو فی ذلک یقول

القتل أولی من رکوب العار || والعار أولی من دخول النار

. قال بعض الرواه فو الله مارأیت مکثورا قط قدقتل ولده و أهل بیته وأصحابه أربط جاشا منه و إن کانت الرجال لتشد علیه فیشد علیها بسیفه فینکشف عنه انکشاف المعزی إذاشد فیه الذئب ولقد کان یحمل فیهم ولقد تکملوا ثلاثین ألفا فیهزمون بین یدیه کأنهم الجراد المنتشر ثم یرجع إلی مرکزه و هو یقول لاحول و لاقوه إلابالله . قال الراوی و لم یزل ع یقاتلهم حتی حالوا بینه و بین رحله

فصاح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۱۲۰]

ویلکم یاشیعه آل

أبی سفیان إن لم یکن لکم دین وکنتم لاتخافون المعاد فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه وارجعوا إلی أحسابکم إن کنتم عربا کماتزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ماتقول یا ابن فاطمه فقال إنی أقول أقاتلکم وتقاتلوننی والنساء لیس علیهن جناح فامنعوا عتاتکم وجهالکم وطغاتکم من التعرض لحرمی مادمت حیا

-روایت-از قبل-۳۲۸

فقال شمر لعنه الله لک ذلک یا ابن فاطمه فقصدوه بالحرب فجعل یحمل علیهم ویحملون علیه و هو فی ذلک یطلب شربه من ماء فلایجدی حتی أصابه اثنتان وسبعون جراحه فوقف یستریح ساعه و قدضعف عن القتال فبینا هوواقف إذ أتاه حجر فوقع علی جبهته فأخذ الثوب لیمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع علی قلبه

[ صفحه ۱۲۱]

فقال ع بسم الله وبالله و علی مله رسول الله ص ثم رفع رأسه إلی السماء

و قال إلهی أنت تعلم أنهم یقتلون رجلا لیس علی وجه الأرض ابن بنت نبی غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۶

ثم أخذ السهم فأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم کأنه میزاب فضعف عن القتال ووقف فکلما أتاه رجل انصرف عنه کراهه أن یلقی الله بدمه

حتى جاءه رجل من كنده يقال له مالك بن اليسر فشتم الحسين ع وضربه على رأسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتلأ البرنس دما. قال الراوى فاستدعى الحسين ع بخرقه فشد بهارأسه واستدعى

[ صفحه ۱۲۲]

بقلنسوه فلبسها واعتم فلبثوا هنيئه ثم عادوا إليه وأحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن على ع و هوغلام لم يراهق من عندالنساء يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت على ع ليحبسه فأبى وامتنع امتناعا شديدا فقال لا و الله لاأفارق عمى فأهوى بحر بن كعب وقيل حرمله بن كأهل إلى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثه أتقتل عمى فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلد فإذاهى معلقه فنادى الغلام ياأماه فأخذه الحسين ع وضمه إليه و قال يا ابن أخى اصبر على مانزل بك واحتسب فى ذلك الخير فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين .

[ صفحه ۱۲۳]

قال فرماه حرمله بن كأهل بسهم فذبحه و هو فى حجر عمه الحسين ع . ثم إن شمر بن ذى الجوشن حمل على فسطاط الحسين فطعنه

بالرمح ثم قال على بالنار أحرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذى الجوشن أنت الداعى بالنار لتحرق على أهلى أحرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف . قال الراوى و قال الحسين ع ابغوا لى ثوبا لايرغب فيه أجعله تحت ثيابى لئلا أجرد منه فأتى بتبان فقال لاذاك لباس من ضربت عليه الذله فأخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل ع

[ صفحه ۱۲۴]

جردوه منه ثم استدعى الحسين ع بسراويل من حبره ففرزها ولبسها وأنما فرزها لئلا يسلبها فلما قتل ع سلبها بحر بن كعب لعنه الله وترك الحسين ص مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان فى الصيف كأنهما عودان يابسان وتترطبان فى الشتاء فتنضحان دما وقيحا إلى أن أهلكه الله تعالى . قال و لماأثخن الحسين ع بالجراح وبقى كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المرى على خاصرته طعنه فسقط الحسين ع عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن و هو يقول بسم الله وبالله و على مله رسول الله ثم قام ص . قال الراوى وخرجت زينب من باب الفسطاط وهى تنادى وا أخاه

[ صفحه ۱۲۵]

وا سيداه وا أهل بيتاه ليت

السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل . قال وصاح شمر بأصحابه ماتنتظرون بالرجل قال وحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعه بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين ع زرعه فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربه كبا ع بهالوجهه و كان قدأعيا وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان بن أنس النخعى فى ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع فى نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته و هو يقول هكذا

[ صفحه ۱۲۶]

ألقى الله مخضبا بدمى مغصوبا على حقى فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك إلى الحسين ع فأرحه قال فبدر إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحتز رأسه فأرعد فنزل إليه سنان بن أنس النخعى لعنه الله فضربه بالسيف فى حلقه الشريف و هو يقول و الله إنى لأجتز رأسك وأعلم أنك ابن رسول الله ص وخير الناس أبا و أما ثم اجتز رأسه المقدس المعظم و فى ذلك يقول الشاعر

فأى رزيه

[ صفحه ۱۲۷]

وروی أبوطاهر محمد بن الحسن الترسی فی کتاب معالم الدین قال قال أبو عبد الله ع لما کان من أمر الحسین ع ما کان ضجت الملائکه إلی الله بالبکاء وقالت یارب هذا الحسین صفیک و ابن بنت نبیک قال فأقام الله ظل القائم ع و قال بهذا انتقم لهذا

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۲۵۸

. وروی أن سنانا هذاأخذه المختار فقطع أنامله أنمله أنمله ثم قطع یدیه ورجلیه وأغلی له قدرا فیهازیت ورماه فیها و هویضطرب . قال الراوی فارتفعت فی السماء فی ذلک الوقت غبره شدیده سوداء مظلمه فیهاریح حمراء لاتری فیهاعین و لاأثر حتی ظن القوم أن العذاب

[ صفحه ۱۲۸]

قدجاءهم فلبثوا کذلک ساعه ثم انجلت عنهم . وروی هلال بن نافع قال إنی کنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد لعنه الله إذ صرخ صارخ أبشر أیها الأمیر فهذا شمر قتل الحسین ع قال فخرجت بین الصفین فوقفت علیه و أنه ع لیجود بنفسه فو الله مارأیت قط قتیلا مضمخا بدمه أحسن منه و لاأنور وجها ولقد شغلنی نور وجهه وجمال هیئته عن الفکره فی قتله فاستسقی فی تلک الحال ماء فسمعت رجلا یقول

و الله لاتـذوق الماء حتى ترد الحاميه فتشـرب من حميمها فسـمعته يقول ياويلك أنا لاأرد الحاميه و لاأشـرب من حميمها بل أرد على جدى رسول الله ص وأسكن معه فى داره فى مقعد صدق عندمليك مقتدر وأشرب من

[ صفحه ۱۲۹]

مـاء غيرآسن وأشـكو إليه ماارتكبتم منى وفعلتم بى قال فغضـبوا بأجمعهم حتى كان الله لم يجعل فى قلب أحـد منهم من الرحمه شيئا فاجتزوا رأسه و أنه ليكلمهم فتعجبت من قله رحمتهم و قلت و الله لاأجامعكم على أمر أبدا. قال ثم أقبلوا على سلب الحسين فأخذ قميصه إسـحاق بن حويه الحضـرمى فلبسه فصار أبرص وامتعط شـعره . وروى أنه وجد فى قميصه مائه وبضع عشـره ما بين رميه وطعنه سهم وضربه.

و قال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلاث وثلاثون طعنه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-ادامه دارد

[ صفحه ۱۳۰]

وأربع وثلاثون ضربه

-روايت-از قبل-۲۴

وأخـذ سـراويله بحر بن كعب التيمى لعنه الله تعالى فروى أنه صار زمنا مقعـدا من رجليه وأخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمه الحضـرمى وقيل جابر بن يزيـد الأودى لعنهما الله فاعتم بهافصار معتوها وأخـذ نعليه الأسود بن خالد لعنه الله وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبى وقطع إصبعه ع مع الخاتم و هذاأخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه

يتشحط فى دمه حتى هلك وأخذ قطيفه له ع كانت من خز قيس بن الأشعث وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لأبى عمره قاتله وأخذ سيفه جميع بن الخلق الأودى وقيل رجل من بنى تميم يقال له أسود بن حنظله و فى روايه ابن أبى سعد أنه أخذ سيفه الفلافس النهشلى وزاد محمد بن زكريا أنه وقع بعد ذلك إلى بنت حبيب بن

[ صفحه ۱۳۱]

بديل و هذاالسيف المنهوب المشهور ليس بذى الفقار فإن ذلك كان مذخورا ومصونا مع أمثاله من ذخائر النبوه والإمامه و قدنقل الرواه تصديق ماقلناه وصوره ماحكيناه . قال الراوى وجاءت جاريه من ناحيه خيم الحسين ع فقال لها رجل ياأمه الله إن سيدك قتل قالت الجاريه فأسرعت إلى سيدتى و أناأصيح فقمن فى وجهى وصحن . قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقره عين البتول حتى جعلوا ينتزعون ملحفه المرأه على ظهرها وخرج بنات آل رسول

[ صفحه ۱۳۲]

الله ص وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماه والأحباء. وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأه من بنى بكر بن وائل كانت مع زوجها فى أصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قداقتحموا على نساء

الحسین ع وفسطاطهن وهم یسلبونهن أخذت سیفا وأقبلت نحو الفسطاط وقالت یاآل بکر بن وائل أتسلب بنات رسول الله ص لاحکم إلاالله یالثارات رسول الله ص فأخذها زوجها وردها إلی رحله . قال الراوی ثم أخرج النساء من الخیمه وأشعلوا فیهاالنار فخرجن حواسر مسلبات حافیات باکیات یمشین سبایا فی أسر الذله وقلن بحق الله إلا مامررتم بنا علی مصرع الحسین ع فلما نظر النسوه إلی القتلی صحن

[ صفحه ۱۳۳]

وضربن وجوههن قال فو الله لاأنسی زینب بنت علی ع تندب الحسین ع وتنادی بصوت حزین وقلب کئیب یامحمداه صلی علیک ملائکه السماء هذا الحسین مرمل بالدماء مقطع الأعضاء وبناتک سبایا إلی الله المشتکی و إلی محمدالمصطفی و إلی علی المرتضی و إلی فاطمه الزهراء و إلی حمزه سید الشهداء یامحمداه هذاحسین بالعراء تسفی علیه الصبا قتیل أولاد البغایا وا حزناه وا کرباه الیوم مات جدی رسول الله ص یاأصحاب محمداه هؤلاء ذریه المصطفی یساقون سوق السبایا و فی روایه یامحمداه بناتک سبایا وذریتک مقتله تسفی علیهم ریح الصبا و هذاحسین مجروز الرأس من القفا مسلوب العمامه والرداء بأبی من أضحی عسکره فی

يوم الاثنين نهبا بأبى من فسطاطه

[ صفحه ۱۳۴]

مقطع العرى بأبى من لاغائب فيرتجى و لاجريح فيداوى بأبى من نفسى له الفداء بأبى المهموم حتى قضى بأبى العطشان حتى مضى بأبى من شيبته تقطر بالدماء بأبى من جده محمدالمصطفى بأبى من جده رسول إله السماء بأبى من هوسبط نبى الهدى بأبى محمدالمصطفى بأبى خديجه الكبرى بأبى على المرتضى ع بأبى فاطمه الزهراء سيده النساء بأبى من ردت له الشمس صلى . قال الراوى فأبكت و الله كل عدو وصديق ثم إن سكينه اعتنقت جسد أبيها الحسين ع فاجتمعت عده من الأعراب حتى جروها عنه . قال الراوى ثم نادى عمر بن سعد فى أصحابه من ينتدب للحسين

[ صفحه ۱۳۵]

ع فيواطئ الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشره وهم إسحاق بن حريه ألذى سلب الحسين ع قميصه وأخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسى وعمر بن صبيح الصيداوى ورجاء بن منقذ العبدى وسالم بن خثيمه الجعفى وواحظ بن ناعم وصالح بن وهب الجعفى وهانى بن شبث الحضرمى وأسيد بن مالك لعنهم الله تعالى فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا صدره وظهره . قال الراوى وجاء هؤلاء العشره حتى وقفوا على ابن زياد فقال أسيد بن مالك أحد العشره عليهم لعائن الله

نحن

رضضنا الصدر بعدالظهر || بكل يعبوب شديد الأسر

. فقال ابن زياد من أنتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر

[ صفحه ۱۳۶]

الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فأمر لهم بجائزه يسيره. قال أبوعمر الزاهد فنظرنا إلى هؤلاء العشره فوجدناهم جميعا أولاد زناء وهؤلاء أخذهم المختار فشد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. وروى ابن رياح قال رأيت رجلا مكفوفا قدشهد قتل الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشره غيرأنى لم أضرب و لم أرم فلما قتل ع رجعت إلى منزلى وصليت العشاء الأخيره ونمت فأتانى آت فى منامى فقال أجب رسول الله ص فإنه يدعوك فقلت ما لى و له فأخذ بتلبيبى وجرنى إليه فإذا النبى ص جالس فى صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربه وملك قائم بين يديه و فى يده سيف

[ صفحه ۱۳۷]

من نار فقتل أصحابى التسعه فكلما ضرب ضربه التهبت أنفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه و قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على ومكث طويلا- ثم رفع رأسه و قال ياعدو الله انتهكت حرمتى وقتلت عترتى و لم ترع حقى وفعلت مافعلت فقلت و الله يا رسول

الله ماضربت بسيف و لاطعنت برمح و لارميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن منى فدنوت منه فإذاطست مملو دما فقال لى هذادم ولدى الحسين ع فكحلنى من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعه لاأبصر شيئا.

وروى عن الصادق ع يرفعه إلى النبى ص أنه قال إذا

-روايت-١-٢-روايت-٥۴-ادامه دارد

[ صفحه ١٣٨]

كان يوم القيامه نصب لفاطمه ع قبه من نور ويقبل الحسين ع ورأسه فى يده فإذارأته شهقت شهقه لايبقى فى الجمع ملك مقرب و لانبى مرسل إلابكى لها فيمثله الله عز و جل لها فى أحسن صوره و هويخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله عز و جل لها قتلته والمجهزين عليه و من شركهم فى قتل فأقتلهم حتى آتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين ص ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلايبقى أحد من ذريتنا إلاقتلهم قتله فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٣٩]

ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا شيعتنا هم و الله المؤمنون فقد و الله شركونا فى المصيبه بطول الحزن والحسره

-روايت-از قبل-١١۶

و عن النبى ص أنه قال إذا

كـان يوم القيـامه جـاءت فـاطمه ع فى لمه من نسائها فيقال لها ادخلى الجنه فتقول لاأدخل حتى أعلم ماصـنع بولـدى من بعـدى فيقال لها انظرى فى قلب القيامه فتنظر إلى الحسين ع قائما ليس عليه رأس فتصـرخ صـرخه فأصـرخ لصـراخها وتصـرخ الملائكه لصراخها و فى روايه

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٢٩٣

وتنادى وا ولـداه وا ثمره فؤاداه قال فيغضب الله عز و جل لها عنـد ذلك فيأمر نارا يقال لها هب هب قدأوقد عليها ألف عام حتى اسودت

[ صفحه ١۴٠]

لايـدخلها روح أبـدا و لايخرج منهـا غم أبـدا فيقـال التقطى قتله الحسـين فتلقطهم فإذاصاروا فى حوصـلتها صـهلت وصـهلوا بها وشـهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بهافينطقون بألسنه ذلقه ناطقه ياربنا بم أوجبت لنا النار قبل عبده الأوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز و جل أن من علم ليس كمن لايعلم روى هذين الخبرين ابن بابويه فى كتاب عقاب الأعمال

ورأيت فى المجلد الثلاثين من تذييل شـيخ المحدثين ببغداد محمد بن النجار فى ترجمه فاطمه بنت أبى العباس الأزدى بإسـناده عن طلحه قال سمعت رسول الله ص يقول إن موسى بن عمران سأل ربه قال يارب إن أخى هارون مات

-روايت-١-٢-روايت-١۶۵-ادامه دارد

[ صفحه ١۴١]

فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى

بن عمران لوسألتنى فى الأولين والآخرين لأجبتك ماخلا قاتل الحسين بن على بن أبى طالب

-روايت-از قبل-۱۳۳

ص

[ صفحه ۱۴۲]

## المسلک الثالث فى الأمور المتأخره عن قتله ص وهى تمام ماأشرنا إليه

قال ثم إن عمر بن سعد بعث برأس الحسين ع فى ذلک اليوم و هو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الأصبحى وحميد بن مسلم الأزدى إلى عبيد الله بن زياد وأمر برءوس الباقين من أصحابه و أهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن لعنه الله وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها إلى الكوفه وأقام بقيه يومه واليوم الثانى إلى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع و

[ صفحه ۱۴۳]

حمل نسائه ص على أحلاس أقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء وهن ودائع الأنبياء وساقوهن كمايساق سبى الترک والروم فى أشد المصائب والهموم ولله در قائله

يصلى على المبعوث من آل هاشم || ويغزى بنوه أن ذا لعجيب

. و قال آخر

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم الحساب

. وروى أن رءوس أصحاب الحسين ع كانت ثمانيه وسبعين رأسا فاقتسمتها القبائل لتقرب بذلک إلى عبيد الله بن زياد و إلى يزيد بن معاويه

[ صفحه ۱۴۴]

لعنهم الله فجاءت كنده

بثلاثه عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثنى عشر رأسا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم بسبعه عشر رأسا وجاءت بنو أسد بسته عشر رأسا وجاءت مذحج بسبعه رءوس وجاء باقى الناس بثلاثه عشر رأسا. قال الراوى و لماانفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلاء خرج قوم من بنى أسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرمله بالدماء ودفنوها على ماهى الآن عليه وسار ابن سعد بالسبى المشار إليه فلما قاربوا الكوفه اجتمع أهلها للنظر إليهن . قال الراوى فأشرفت امرأه من الكوفيات فقالت من أى الأسارى أنتن فقلن نحن أسارى آل محمدص فنزلت المرأه من سطحها فجمعت

[ صفحه ۱۴۵]

لهن ملاء وأزرا ومقانع وأعطتهن فتغطين . قال الراوى و كان مع النساء على بن الحسين ع قدنهكته العله و الحسن بن الحسن المثنى و كان قدواسى عمه وإمامه فى الصبر على ضرب السيوف وطعن الرماح وإنما ارتث و قدأثخن بالجراح . وروى مصنف كتاب المصابيح أن الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدى عمه الحسين ع فى ذلك اليوم سبعه عشر نفسا وأصابه ثمانى عشره جراحه فوقع فأخذه خاله أسماء بن خارجه فحمله

إلى الكوفه وداواه حتى برء وحمله إلى المدينه و كان معهم أيضا زيد وعمرو ولدا الحسن

[ صفحه ۱۴۶]

السبط ع فجعل أهل الكوفه ينوحون ويبكون فقال على بن الحسين ع تنوحون وتبكون من أجلنا فمن ذا ألذى قتلنا.

قال بشير بن خزيم الأسدى ونظرت إلى زينب بنت على يومئذ و لم أر خفره و الله أنطق منها كأنها تفرع من لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و قدأومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأجراس ثم قالت الحمد لله والصلاه على أبى محمد وآله الطيبين الأخيار أما بعد يا أهل الكوفه يا أهل الختل والغدر أتبكون فلارقات الدمعه و لاهدأت الرنه إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعدقوه أنكاثا تتخذون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[ صفحه ۱۴۷]

أيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلاالصلف والنطف والصدر الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء أوكمرعى على دمنه أوكفضه على ملحوده ألا ساء ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و فى العذاب أنتم خالدون أتبكون وتنتحبون إى و الله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوه ومعدن الرساله وسيد شباب أهل الجنه وملاذ خيرتكم

ومفزع نـازلتكم ومنار حجتكم ومـدره سـنتكم ألا ساء ماتزرون وبعـدا لكم وسـحقا فلقـد خاب السـعى وتبت الأيـدى وخسـرت الصفقه وبؤتم بغضب

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١۴٨]

من الله وضـربت عليكم الـذله والمسـكنه ويلكم يا أهل الكوفه أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم و أى كريمه له أبرزتم و أى دم له سـفكتم و أى حرمه له انتهكتم ولقد جئتم بهاصلعاء عنقاء سواء فقماء و فى بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أوملاء السماء أفعجبتم إن مطرت السـماء دما ولعذاب الآخره أخزى وأنتم لاتنصـرون فلايسـتخفنكم المهل فإنه لايحفزه البدار و لايخاف فوت الثار و إن ربكم لبالمرصاد

-روايت-از قبل-٣٩٩

. قال الراوى فو الله لقـد رأيت الناس يومئـذ حيارى يبكون و قدوضـعوا أيـديهم فى أفواههم ورأيت شـيخا واقفا إلى جنبى يبكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير

[ صفحه ١۴٩]

الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لايخزى و لايزى .

وروى زيـد بن موسـى قال حـدثنى أبى عن جدى ع قال خطبت فاطمه الصـغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنه العرش إلى الثرى أحمده وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لاإله إلا الله وحده

لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله ص و أن أولاده ذبحوا بشط الفرات بغیر ذحل و لاترات أللهم إنی أعوذ بک أن أفتری علیک الکذب أو أن أقول علیک خلاف ماأنزلت علیه من أخذ العهود لوصیه علی بن أبی طالب ع المسلوب حقه المقتول من غیرذنب کماقتل ولده بالأمس فی بیت من بیوت الله فیه معشر مسلمه بألسنتهم تعسا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۵۰]

لرءوسهم مادفعت عنه ضیما فی حیاته و لا عندمماته حتی قبضته إلیک محمود النقیبه طیب العریکه معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه أللهم فیک لومه لائم و لاعذل عاذل هدیته أللهم للإسلام صغیرا وحمدت مناقبه کبیرا و لم یزل ناصحا لک ولرسولک حتی قبضته إلیک زاهدا فی الدنیا غیرحریص علیها راغبا فی الآخره مجاهدا لک فی سبیلک رضیته فاخترته فهدیته إلی صراط مستقیم أما بعد یا أهل الکوفه یا أهل المکر والغدر والخیلاء فإنا أهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا و

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۱۵۱]

فهمه لدینا فنحن عیبه علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته علی الأرض فی بلاده لعباده أکرمنا الله بکرامته وفضلنا بنبیه محمدص علی کثیر

ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا وأموالنا نهبا كأننا أولاد ترك وكإبل كماقتلتم جدنا بالأمس وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم و الله خير الماكرين فلاتدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا ونالت أيديكم من أموالنا فإن ماأصابنا من المصائب الجليله والرزايا العظيمه فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٥٢]

آتاكم و الله لايحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنه والعذاب فكان قدحل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون فى العذاب الأليم يوم القيامه بما ظلمتمونا ألا لعنه الله على الظالمين ويلكم أتدرون أيه يد طاغتنا منكم وأيه نفس نزعت إلى قتالنا أم بأيه رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا و الله قست قلوبكم وغلظت أكبادكم وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوه فأنتم لاتهتدون فتبا لكم يا أهل الكوفه أى ترات لرسول

الله ص قبلكم ودخول له لديكم

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٥٣]

بما عندتم بأخيه على بن أبى طالب جدى وبنيه وعترته الطيبين الأخيار فافتخر بذلك مفتخر و قال

-روايت-از قبل-١٠٣

نحن قتلنا عليا وبنى على || بسيوف هنديه ورماح

وسبينا نساءهم سبى ترك || ونطحناهم فأى نطاح

بفيك أيها القائل الكثكث والأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله وأذهب عنهم الرجس فأكظم وأقع كماأقعى أبوك فإنما لكل امر ئ ماكسب و ماقدمت يداه أحسدتمونا ويلا لكم على مافضلنا الله

-روايت-١-ادامه دارد

[ صفحه ١٥٤]

فما ذبنا إن جاش دهرا بحورنا || وبحرك ساج مايوارى الدعامصا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و من لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الأصوات بالبكاء والخيب وقالوا حسبك ياابنه الطيبين فقد أحرقت قلوبنا وأنضجت نحورنا وأضرمت أجوافنا فسكتت

-روايت-از قبل-٢٢٣

قال وخطبت أم كلثوم بنت على ع فى ذلك اليوم من وراء كلتها رافعه صوتها بالبكاء فقالت يا أهل الكوفه سوأه لكم مالكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم أتدرون أى دواه دهتكم

و أی وزر علی ظهورکم حملتم و أی

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[ صفحه ۱۵۵]

دماء سفکتموها و أی کریمه أصبتموها و أی صبیه سلبتموها و أی أموال انتهبتموها قتلتم خیر رجالات بعد النبی ص ونزعت الرحمه من قلوبکم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشیطان هم الخاسرون ثم قالت

-روایت-از قبل-۲۰۵

قتلتم أخی صبرا فویل لأمکم || ستجزون نارا حرها یتوقد

سفکتم دماء حرم الله سفکها || وحرمها القرآن ثم محمد

[ صفحه ۱۵۶]

ألا فأبشروا بالنار أنکم غدا || لفی سقر حقا یقینا تخلدوا

وأنی لأبکی فی حیاتی علی أخی || علی خیر من بعد النبی سیولد

بدمع غریز مستهل مکفکف || علی الخد منی دائما لیس یجمد

. قال الراوی فضج الناس بالبکاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب علی رءوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالویل والثبور وبکی الرجال ونتفوا لحاهم فلم یر باکیه وباک أکثر من ذلک الیوم .

[ صفحه ۱۵۷]

ثم إن زین العابدین ع أومأ إلی الناس أن اسکتوا فسکتوا فقام قائما فحمد الله وأثنی علیه وذکر النبی ص ثم صلی علیه ثم قال أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا أعرفه بنفسی أنا علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع

أنا ابن من انتهكت حرمته وسلبت نعمته وانتهب ماله وسبى عياله أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غيرذحل و لاترات أنا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا أيها الناس فأنشدكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعه وقاتلتموه فتبا لماقدمتم لأنفسكم وسوأه لرأيكم بأيه عين تنظرون إلى رسول الله ص إذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من أمتى

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[ صفحه ١٥٨]

قال الراوى فارتفعت الأصوات من كل ناحيه و يقول بعضهم لبعض هلكتم و ماتعلمون فقال ع رحم الله امرأ قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله و فى رسوله و أهل بيته فإن لنا فى رسول الله ص أسوه حسنه فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غيرزاهدين فيك و لاراغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات أيها الغدره المكره حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلى كماأتيتم إلى آبائى من قبل

كلا و

-روايت-از قبل-۵۴۹

[ صفحه ۱۵۹]

رب الراقصات فإن الجرح لماينـدمل قتل أبى ص بالأمس و أهل بيته معه و لم ينسى ثكل رسول الله ص وثكل أبى وبنى أبى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه تجرى فى فراش صدرى ومسألتى أن تكونوا لالنا و لاعلينا ثم قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۶

لاغرو إن قتل الحسين فشيخه || قد كان خيرا من حسين وأكرم

فلاتفرحوا يا أهل كوفان بالذى || أصيب حسين كان ذلك أعظما

[ صفحه ۱۶۰]

قتيل بشط النهر روحى فداءه || جزاء ألذى أرداه نار جهنم

ثم قال رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا و لا يوم علينا

-روايت-۱-۶۰

. قال الراوى ثم إن ابن زياد جلس فى القصر للناس وأذن إذنا عاما وجى ء برأس الحسين ع فوضع بين يديه وأدخل نساء الحسين ع وصبيانه إليه فجلست زينب بنت على ع متنكره فسأل عنها فقيل زينب بنت على ع فأقبل إليها فقال الحمد لله ألذى فضحكم وأكذب أحدوثتكم فقالت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هوغيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك فقالت مارأيت إلاجميلا

[ صفحه ۱۶۱]

هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع

الله بينـك وبينهم فتحـاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلـج يومئـذ هبلتك أمك يا ابن مرجانه. قال الراوى فغضب ابن زياد وكأنه هم بها فقال له عمرو بن حريث إنها امرأه والمرأه لاتؤخـذ بشـى ء من منطقها فقال لها ابن زياد لقـد شـفى الله قلبى من طاغيتك الحسين والعصـاه المرده من أهل بيتك فقالت لعمرى لقـد قتلت كهلى وقطعت فرعى واجتثثت أصـلى فإن كان هذاشـفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعه ولعمرى لقد كان أبوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ماللمرأه والسجاعه.

[ صفحه ۱۶۲]

ثم التفت ابن زياد إلى على بن الحسين ع فقال من هذافقيل على بن الحسين فقال أ ليس قدقتل الله على بن الحسين فقال على ع قـد كان لى أخ يقال له على بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال على ع الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامهـا فقـال ابن زياد أ لك جرأه على جوابى اذهبوا به فاضـربوا عنقه فسـمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحدا فإن كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه فقال على ع لعمته

اسکتی یاعمه حتی أکلمه ثم أقبل ع فقال أبالقتل تهددنی یا ابن زیاد أ ماعلمت أن القتل لنا عاده وکرامتنا الشهاده.

[ صفحه ۱۶۳]

ثم أمر ابن زیاد بعلی بن الحسین ع وأهله فحملوا إلی دار إلی جنب المسجد الأعظم فقالت زینب بنت علی ع لایدخلن عربیه إلاأم ولد أومملوکه فإنهن سبین کماسبینا. ثم أمر ابن زیاد برأس الحسین ع فطیف به فی سککک الکوفه ویحق لی أن أتمثل هنا بأبیات لبعض ذوی العقول یرثی بهاقتیلا من آل الرسول

رأس ابن بنت محمد ووصیه || للناظرین علی قناه یرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع || لامنکر منهم و لامتفجع

[ صفحه ۱۶۴]

کحلت بمنظرک العیون عمایه || وأصم رزءک کل أذن تسمع

أیقظت أجفانا وکنت لها کری || وأنمت عینا لم تکن بک تهجع

ماروضه إلاتمنت أنها || لک حفره ولحظ قبرک مضجع

قال الراوی ثم إن ابن زیاد صعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه و قال فی بعض کلامه الحمد الله ألذی أظهر الحق وأهله ونصر أمیر المؤمنین وأشیاعه وقتل الکذاب بن الکذاب فما زاد علی هذاالکلام شیئا حتی قام إلیه عبد الله بن عفیف الأزدی و کان

من خيـار الشـيعه وزهادهـا وكـانت عينه اليسـرى ذهبت فى يوم الجمـل والأخرى فى يوم الصـفين و كان يلازم المسـجد الأعظم يصلى فيه إلى الليل فقال يا ابن زياد إن الكذاب

[ صفحه ۱۶۵]

ابن الكـذاب أنت وأبوك و من اسـتعملك وأبوه ياعـدو الله أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين . قال الراوى فغضب ابن زيـاد و قـال من هـذاالمتكلم فقال أناالمتكلم ياعـدو الله أتقتل الـذريه الطاهره التى قـدأذهب الله عنها الرجس وتزعم أنـك على دين الإسـلام وا غوثـاه أين أولاد المهاجرين والأنصار لاينتقمون من طاغيته اللعين بن اللعين على لسان رسول رب العـالمين . قـال الراوى فـازداد غضب ابن زيـاد حـتى انتفخت أوداجه و قـال على به فتبـادرت إليه الجلاوزه من كـل نـاحيه ليأخـذوه فقـامت الأشـراف من الأزد من بنى عمه فخلصوه من أيـدى الجلاوزه وأخرجوه من باب المسـجد وانطلقوا به إلى منزله فقال ابن زياد اذهبوا إلى هذاالأعمى أعمى

[ صفحه ۱۶۶]

الأزد أعمى الله قلبه كمـاأعمى عينه فـأتونى به قـال فانطلقوا إليه فلما بلغ ذلك الأزد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال بلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر

وضمهم إلى محمد بن الأشعث وأمرهم بقتال القوم . قال الراوى فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعه من العرب قال ووصل أصحاب ابن زياد إلى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته أتاك القوم من حيث تحذر فقال لاعليك ناولينى سيفى قال فناولته إياه فجعل يذب عن نفسه و يقول

[ صفحه ۱۶۷]

أنا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر || عفيف شيخى و ابن أم عامر

كم دارع من جمعكم وحاسر || وبطل جدلته مغاور

. قال وجعلت ابنته تقول ياأبت ليتنى كنت رجلا أخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجره قاتلى العتره البرره قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهه و هويذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد وكلما جاءه من جهه قالت ياأبت جاءوك من جهه كذا حتى تكاثروا عليه وأحاطوا به فقالت بنته وا ذلاه يحاط بأبى و ليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه و يقول شعر

[ صفحه ۱۶۸]

أقسم لويفسح لى عن بصرى || ضاق عليكم موردى ومصدرى

. قال الراوى فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فأدخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله ألذى أخزاك فقال

له عبد الله بن عفیف یاعدو الله وبما ذا أخزانی الله

و الله لوفرج لی عن بصری || ضاق علیک موردی ومصدری

. فقال ابن زیاد یاعدو الله ماتقول فی عثمان بن عفان فقال یا عبدبنی علاج یا ابن مرجانه وشتمه ما أنت وعثمان بن عفان أساء أوأحسن وأصلح أم أفسد و الله تبارک و تعالی ولی خلقه یقضی بینهم و بین عثمان بالعدل والحق ولکن سلنی عن أبیک وعنک و عن یزید و أبیه فقال ابن زیاد و الله لاسألتک عن شیء أوتذوق الموت غصه بعدغصه فقال عبد الله بن

[ صفحه ۱۶۹]

عفیف الحمد لله رب العالمین أماإنی قدکنت أسأل الله ربی أن یرزقنی الشهاده من قبل أن تلدک أمک وسألت الله أن یجعل ذلک علی یدی ألعن خلقه وأبغضهم إلیه فلما کف بصری یئست عن الشهاده والآن فالحمد لله ألذی رزقنیها فقال ابن زیاد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب فی السبخه. قال الراوی وکتب عبید الله بن زیاد إلی یزید بن معاویه یخبره بقتل الحسین ع وخبر أهل بیته وکتب أیضا إلی عمرو بن سعید بن العاص أمیرالمدینه بمثل ذلک أماعمرو فحیث وصله الخبر صعد المنبر

وخطب الناس وأعلمهم ذلك فعظمت واعيه بنى هاشم وأقاموا سنن المصائب

[ صفحه ۱۷۰]

والمأتم وكانت زينب بنت عقيل بن أبى طالب ع تندب الحسين ع وتقول

ماذا تقولون إن قال النبى لكم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتى و أهل بيتى بعدمفتقدى || منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذاجزائى إذ نصحت لكم || أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

. فلما جاء الليل سمع أهل المدينه هاتفا ينادى

[ صفحه ۱۷۱]

أيها القاتلون جهلا حسينا || أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم || من نبى ومالك وقبيل

قدلعنتم على لسان ابن داود || و موسى وصاحب الإنجيل

. و أمايزيد بن معاويه فإنه لماوصله كتاب عبيد الله بن زياد ووقف عليه أعاد الجواب إليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين ع ورءوس من قتل معه وبحمل أثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبه العائذى فسلم إليه الرءوس والأسرى والنساء فصار بهم محفر إلى الشام كمايسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن أهل الأقطار.

[ صفحه ۱۷۲]

فروى ابن لهيعه وغيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجه قال كنت أطوف بالبيت فإذابرجل يقول أللهم اغفر لى و ماأراك فاعلا فقلت

له يا عبد الله اتق الله و لاتقل مثل ذلك فإن ذنوبك لوكانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار فاستغفرت الله غفرها لك فإنه غفور رحيم قال فقال لى تعال حتى أخبرك بقصتى فأتيته فقال اعلم أناكنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين ع إلى الشام فكنا إذاأمسينا وضعنا الرأس فى تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب أصحابى ليله حتى سكروا و لم أشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا فإذاأبواب السماء قدفتحت ونزل آدم ع ونوح و ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ونبينا محمدص وعليهم أجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكه فدنا جبرئيل من التابوت

[ صفحه ۱۷۳]

وأخرج الرأس وضمه إلى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الأنبياء كلهم وبكى النبى ص على رأس الحسين ع وعزه الأنبياء و قال له جبرئيل ع يا محمد إن الله تبارك و تعالى أمرنى أن أطيعك فى أمتك فإن أمرتنى زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها كمافعلت بقوم لوط فقال النبى ص لا ياجبرئيل فإن لهم معى موقفا بين يدى الله يوم القيامه ثم جاء الملائكه نحونا ليقتلونا فقلت الأمان الأمان

يا رسول الله فقال اذهب فلاغفر الله لك . ورأيت فى تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فى ترجمه على

[ صفحه ۱۷۴]

بن نصر الشبوكى بإسناده زياده فى هذاالحديث ما هذالفظه قال لماقتل الحسين بن على وحملوا برأسه جلسوا يشربون ويجى ء بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد وكتبت بقلم الحديد على الحائط

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم الحساب

قال فلما سمعوا بذلك تركوا الرأس وهزموا. قال الراوى وسار القوم برأس الحسين ونسائه والأسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر و كان من جملتهم فقالت له لى إليك حاجه فقال ماحاجتك قالت إذادخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل النظاره وتقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرءوس من بين المحامل

[ صفحه ۱۷۵]

وينحونا عنها فقد خزينا من كثره النظر إلينا ونحن فى هذه الحال فأمر فى جواب سؤالها أن يجعل الرءوس على الرماح فى أوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظار على تلك الصفه حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبى .فروى أن بعض فضلاء التابعين لماشاهد رأس الحسين ع بالشام أخفى نفسه شهرا من

جمیع أصحابه فلما وجدوه بعدإذ فقدوه سألوه عن ذلک فقال أ لاترون مانزل بنا وأنشأ یقول

جاءوا برأسک یا ابن بنت محمد || مترملا بدمائه ترمیلا

[ صفحه ۱۷۶]

وکأنما بک یا ابن بنت محمد || قتلوا جهارا عامدین رسولا

قتلوک عطشانا و لم یترقبوا || فی قتلک التأویل والتنزیلا

ویکبرون بأن قتلت وأنما || قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

قال الراوی وجاء شیخ ودنا من نساء الحسین ع وعیاله وهم فی ذلک الموضع فقال الحمد لله ألذی قتلکم وأهلککم وأراح البلاد عن رجالکم وأمکن أمیر المؤمنین منکم فقال له علی بن الحسین ع یاشیخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآیهقُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی قال الشیخ نعم قدقرأت ذلک فقال علی ع له فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت فی بنی إسرائیل وَ آتِ ذَا القُربی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۷۷]

حَقّهُ فقال الشیخ قدقرأت فقال علی بن الحسین فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت هذه الآیهوَ اعلَمُوا أَنّما غَنِمتُم مِن شَیءٍ فَأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرّسُولِ وَ لذِیِ القُربی قال نعم فقال له علی ع فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت هذه الآیهإِنّما یُرِیدُ اللّهُ

لِيُذهِبَ عَنكَمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال الشيخ قدقرأت ذلك فقال على ع فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله بأيه الطهاره ياشيخ

-روايت-از قبل-۴۳۰

. قال الراوى فبقى الشيخ ساكتا نادما على ماتكلم به و قال بالله إنكم هم فقال على بن الحسين ع تالله إنا لنحن هم من غيرشك وحق

[ صفحه ۱۷۸]

جدنا رسول الله ص إنا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم إنا نبرأ إليك من عدو آل محمدص من جن وإنس ثم قال هل لى من توبه فقال له نعم إن تبت تاب الله عليك و أنت معنا فقال أناتائب فبلغ يزيد بن معاويه حديث الشيخ فأمر به فقتل . قال الراوى ثم أدخل ثقل الحسين ع ونسائه و من تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاويه لعنهما الله وهم مقرنون فى الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له على بن الحسين ع أنشدك الله يايزيد ماظنك برسول الله ص لورآنا على هذه الصفه فأمر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين ع بين يديه

وأجلس النساء

[ صفحه ۱۷۹]

خلفه لئلا ينظرون إليه فرآه على بن الحسين ع فلم يأكل الرءوس بعد ذلك أبدا و أمازينب فإنها لمارأته أهوت إلى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يفزع القلوب ياحسيناه ياحبيب رسول الله يا ابن مكه ومنى يا ابن فاطمه الزهراء سيده النساء يا ابن بنت المصطفى . قال الراوى فأبكت و الله كل من كان فى المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت . ثم جعلت امرأه من بنى هاشم كانت فى دار يزيد لعنه الله تندب على الحسين ع وتنادى ياحبيباه ياسيد أهل بيتاه يا ابن محمداه ياربيع الأرامل واليتامى ياقتيل أولاد الأدعياء قال الراوى فأبكت كل من سمعها ثم دعا يزيد عليه اللعنه بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فأقبل عليه أبوبرزه الأسلمى و قال ويحك يايزيد أتنكت بقضيبك ثغر

[ صفحه ۱۸۰]

الحسين ع بن فاطمهص أشهد لقد رأيت النبى ص يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ع و يقول أنتما سيدا شباب أهل الجنه فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا قال الراوى فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا. قال وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى

ليت

أشياخى ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل

قدقتلنا القوم من ساداتهم || وعدلناه ببدر فاعتدل

[ صفحه ۱۸۱]

لعبت هاشم بالملك فلا || خبر جاء و لاوحى نزل

لست من خندف إن لم انتقم || من بنى أحمد ما كان فعل

قال الراوى فقامت زينب بنت على بن أبى طالب ع فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثُمّ كانَ عاقِبَهَ الّذِينَ أَساؤُا السّواى أَن كَذّبُوا بِآياتِ اللّهِ وَ كانُوا بِها يَستَهزِؤُنَ أظننت يايزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كماتساق الأسراء إن بنا هوانا عليه وبك عليه كرامه و إن ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۸۲]

لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك ونظرت فى عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت الدنيا لك مستوثقه والأمور متسقه وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى وَ لا يَحسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّما نمُلِي لَهُم خَيرٌ لِأَنفُسِهِم إِنّما نمُلِي لَهُم لِيَزدادُوا إِثماً وَ لَهُم عَذابٌ مُهِينٌ أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قدهتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى

بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنى والشريف ليس معهن من رجالهن ولى و لا من حماتهن حمى وكيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه من

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٨٣]

دماء الشهداء وكيف يستبطئ فى بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنئان والإحن والأضغان ثم تقول غيرمتأثم و لامستعظم

-روايت-از قبل-١٢٩

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل

منتحيا على ثنايا أبى عبد الله سيد شباب أهل الجنه تنكتها بمخصرتك وكيف لاتقول ذلك و قدنكأت القرحه واستأصلت الشافه بإراقتك دماء ذريه محمدص ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب وتهتف بأشياخك زعمت أنك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن أنك شللت وبكمت و لم تكن قلت ما قلت وفعلت مافعلت أللهم خذ لنا بحقنا وانتقم من ظالمنا وأحلل غضبك بمن سفك دمائنا وقتل حماتنا فو الله مافريت إلاجلدك و لا

-روايت-١-ادامه دارد

[ صفحه ١٨٤]

حززت إلالحمك ولتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته فى عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم و لاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل

أحياء عندربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمدص خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وأيكم شر مكانا وأضعف جندا ولئن جرت على الدواهى مخاطبتك أنى لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعك وأستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدى تنطف من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٨٥]

وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل وتعفرها أمهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لاتجد إلا ماقدمت يداك و ماربك بظلام للعبيد فإلى الله المشتكى و عليه المعول فكد كيدك وأسع سعيك وناصب جهدك فو الله لاتمحو ذكرنا و لاتميت وحينا و لاتدرك أمدنا و لاترحض عنك عارها وهل رأيك إلافند وأيامك إلاعدد وجمعك إلابدد يوم ينادى المنادى ألا لعنه الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[ صفحه ١٨۶]

ألذى ختم لأولنا بالسعاده والمغفره ولآخرنا بالشهاده والرحمه ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافه إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل

-روايت-از قبل-١٨١

. فقال يزيد لعنه الله

ياصيحه تحمد من صوائح ||

. قال الراوى ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لاتتخذن من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم .

[ صفحه ۱۸۷]

فنظر رجل من أهل الشام إلى فاطمه بنت الحسين ع فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجاريه فقالت فاطمه لعمتها ياعمتاه أوتمت وأستخدم فقالت زينب لا و لاكرامه لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجاريه فقال يزيد هذه فاطمه بنت الحسين وتلك زينب بنت على بن أبى طالب فقال الشامى الحسين بن فاطمه ع و على بن أبى طالب ع قال نعم فقال الشامى لعنك الله يايزيد أتقتل عتره نبيك وتسبى ذريته و الله ماتوهمت إلاأنهم سبى الروم فقال يزيد و الله لألحقنك بهم ثم أمر به فضربت عنقه . قال الراوى ودعا يزيد بالخاطب وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه ص فصعد وبالغ فى ذم أمير المؤمنين و الحسين الشهيدص والمدح لمعاويه ويزيد عليهما لعائن الله

[ صفحه ۱۸۸]

فصاح به على بن الحسين ع ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضاه المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد أحسن

ابن سنان الخفاجی فی وصف أمیر المؤمنین ص یقول

أ علی المنابر تعلنون بسبه || وبسیفه نصبت لکم أعوادها

. قال الراوی ووعد یزید لعنه الله تعالی علی بن الحسین ع فی ذلک الیوم أنه یقضی له ثلاث حاجات ثم أمر بهم إلی منزل لایکنهم من حر و لابرد فأقاموا به حتی تقشرت وجوههم وکانوا مده إقامتهم فی البلد المشار إلیه ینوحون علی الحسین ع .قالت سکینه فلما کان فی الیوم الرابع من مقامنا رأیت فی المنام

[ صفحه ۱۸۹]

رؤیا وذکرت مناما طویلا- تقول فی آخره رأیت امرأه راکبه فی هودج ویدها موضوعه علی رأسها فسألت عنها فقیل لی هذه فاطمه بنت محمدص أم أبیک فقلت و الله لأنطلقن إلیها ولأخبرن ماصنع بنا فسعیت مبادره نحوها حتی لحقت بهافوقفت بین یدیها أبکی وأقول یاأماه جحدوا و الله حقنا یاأماه بددوا و الله شملنا یاأماه استباحوا و الله حریمنا یاأماه قتلوا و الله الحسین ع أبانا فقالت لی کفی صوتک یاسکینه فقد قطعت نیاط قلبی هذاقمیص أبیک الحسین ع لایفارقنی حتی ألقی الله به . وروی ابن لهیعه عن أبی أسود محمد بن عبدالرحمن قال لقینی رأس الجالوت فقال و الله

إن بینی و بین داود لسبعین أبا و إن الیهود تلقانی فتعظمنی وأنتم لیس بین ابن نبیکم وبینه إلاأب واحد قتلتم ولده .

[ صفحه ۱۹۰]

وروی عن زین العابدین ع قال لماأتی برأس الحسین ع إلی یزید کان یتخذ مجالس الشرب ویأتی برأس الحسین ع ویضعه بین یدیه ویشرب علیه فحضر ذات یوم فی مجلسه رسول ملک الروم و کان من أشراف الروم وعظمائهم فقال یاملک العرب هذارأس من فقال له یزید ما لک ولهذا الرأس فقال إنی إذارجعت إلی ملکنا یسألنی عن کل شیءرأیته فأحببت أن أخبره بقصه هذاالرأس وصاحبه حتی یشارکک فی الفرح والسرور فقال یزید علیه اللعنه هذارأس الحسین بن علی بن أبی طالب ع فقال الرومی و من أمه فقال فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[ صفحه ۱۹۱]

فقال النصرانی أف لک ولدینک لی دین أحسن من دینکم إن أبی من حوافد داود ع وبینی وبینه آباء کثیره والنصاری یعظمونی ویأخذون من تراب قدمی تبرکا بأنی من حوافد داود ع وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله ص و مابینه و بین نبیکم إلاأم واحده فأی دین دینکم ثم

قال لیزید هل سمعت حدیث کنیسه الحافر فقال له قل حتی أسمع فقال بین عمان والصین بحر مسیره سنه لیس فیهاعمران إلابلده واحده فی وسط الماء طوله ثمانون فرسخا فی ثمانین فرسخا ما علی وجه الأرض بلده أکبر منها ومنها یحمل الکافور والیاقوت أشجارهم العود والعنبر وهی فی أیدی النصاری لاملک لأحد من الملوک فیهاسواهم و فی تلک البلده کنائس کثیره وأعظمها کنیسه الحافر فی محرابها حقه ذهب معلقه فیهاحافر یقولون

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۱۹۲]

إن هذاحافر حمار کان یرکبه عیسی ع و قدزینوا حول الحقه بالدیباج یقصدها فی کل عام عالم من النصاری ویطوفون حولها ویقبلونها ویرفعون حوائجهم إلی الله تعالی عندها هذاشأنهم ورأیهم بحافر حمار یزعمون أنه حافر حمار کان یرکبه عیسی ع نبیهم وأنتم تقتلون ابن بنت نبیکم فلابارک الله تعالی فیکم و لا فی دینکم فقال یزید لعنه الله اقتلوا هذاالنصرانی لئلا یفضحنی فی بلاده فلما أحس النصرانی بذلک قال له أترید أن تقتلنی قال نعم قال اعلم أنی رأیت البارحه نبیکم فی المنام یقول یانصرانی أنت من أهل الجنه فتعجبت من کلامه وأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص ثم

وثب إلى رأس

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۱۹۳]

الحسین ع فضمه إلى صدره وجعل یقبله ویبکی حتی قتل

-روایت-از قبل-۵۸

قال وخرج زین العابدین ع یوما یمشی فی أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له کیف أمسیت یا ابن رسول الله قال أمسینا کمثل بنی إسرائیل فی آل فرعون یذبحون أبناءهم ویستحیون نساءهم یامنهال أمست العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا عربی وأمست قریش تفتخر علی سائر العرب بأن محمدا منها وأمسینا معشر أهل بیته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فإنا لله وإنا إلیه راجعون مما أمسینا فیه یامنهال

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۴۲۲

. ولله در مهیار حیث قال شعر

یعظمون له أعواد منبره || وتحت أرجلهم أولاده وضعوا

[ صفحه ۱۹۴]

بأی حکم بنوه یتبعونکم || وفخرکم أنکم صحب له تبع

. ودعا یزید علیه لعائن الله یوما بعلی بن الحسین ع وعمرو بن الحسین ع و کان عمرو صغیرا یقال إن عمره إحدی عشره سنه فقال له أتصارع هذایعنی ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولکن أعطنی سکینا وأعطه سکینا ثم أقاتله فقال یزید لعنه الله

شنشنه أعرفها من أخزم || هل تلد الحیه إلاالحیه

و قال لعلی بن الحسین ع اذکر حاجاتک

الثلاث اللاتى وعدتك بقضائهن فقال له الأولى أن ترينى وجه سيدى ومولاى و أبى الحسين ع فأتزود منه والثانيه أن ترد علينا ماأخذ منا والثالثه إن كنت عزمت

[ صفحه ۱۹۵]

على قتلى أن توجه مع هؤلاء النسوه من يردهن إلى حرم جدهن ص فقال أماوجه أبيك فلن تراه أبدا و أماقتلك فقد عفوت عنك و أماالنساء فما يردهن غيرك إلى المدينه و أما ماأخذ منكم فأنا أعوضكم عنه أضعاف قيمته فقال ع أمامالك فلانريده و هوموفر عليك وإنما طلبت ماأخذ منا لأن فيه مغزل فاطمه بنت محمدص ومقنعتها وقلادتها وقميصها فأمر برد ذلك وزاد فيه من عنده مائتى دينار فأخذها زين العابدين ع وفرقها فى الفقراء ثم أمر برد الأسارى وسبايا الحسين ع إلى أوطانهن بمدينه الرسول ص .فأما رأس الحسين ع فروى أنه أعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف ع و كان عمل الطائفه على هذاالمعنى المشار إليه ورويت آثار

[ صفحه ۱۹۶]

كثيره مختلفه غير ماذكرناه تركنا وضعها كيلا ينفسخ ماشرطناه من اختصار الكتاب . قال الراوى و لمارجع نساء الحسين ع وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا إلى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله

الأنصاری رحمه الله وجماعه من بنی هاشم ورجالا- من آل رسول الله ص قدوردوا لزیاره قبر الحسین ع فوافوا فی وقت واحد وتلاقوا بالبکاء والحزن واللطم وأقاموا المأتم المقرحه للأکباد واجتمع إلیهم نساء ذلک السواد فأقاموا علی ذلک أیاما فروی عن أبی حباب الکلبی قال حدثناالجصاصون قالوا کنا نخرج إلی الجبانه فی اللیل

[ صفحه ۱۹۷]

عندمقتل الحسین ع فنسمع الجن ینوحون علیه فیقولون

مسح الرسول جبینه || فله بریق فی الخدود

أبواه من أعلی قریش || وجده خیر الجدود

قال الراوی ثم انفصلوا من کربلاء طالبین المدینه قال بشیر بن جذلم فلما قربنا منها نزل علی بن الحسین ع فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه و قال یابشیر رحم الله أباک لقد کان شاعرا فهل تقدر علی شیء منه فقال بلی یا ابن رسول الله ص إنی لشاعر فقال ع ادخل المدینه وانع أبا عبد الله ع قال بشیر فرکبت فرسی ورکضت حتی دخلت المدینه فلما بلغت مسجد النبی ص رفعت صوتی بالبکاء وأنشأت أقول

[ صفحه ۱۹۸]

یا أهل یثرب لامقام لکم بها || قتل الحسین فادمعی مدرار

الجسم منه بکربلاء مضرج || والرأس منه علی القناه یدار

. قال ثم قلت هذا علی

بن الحسین ع مع عماته وأخواته قدحلوا بساحتکم ونزلوا بفنائکم و أنارسوله إلیکم أعرفکم مکانه قال فما بقیت فی المدینه مخدره و لامحجبه إلابرزن من خدورهن مکشوفه شعورهن مخمشه وجوههن ضاربات خدودهن یدعون بالویل والثبور فلم أر باکیا أکثر من ذلک الیوم و لایوما أمر علی المسلمین منه وسمعت جاریه تنوح علی الحسین ع فتقول

نعی سیدی ناع نعاه فأوجعا || وأمرضنی ناع نعاه فأفجعا

[ صفحه ۱۹۹]

فعینی جودا بالدموع واسکبا || وجودا بدمع بعددمعکما معا

علی من دهی عرش الجلیل فزعزعا || فأصبح هذاالمجد والدین أجدعا

علی ابن نبی الله و ابن وصیه || و إن کان عنا شاحط الدار أشسعا

. ثم قالت أیها الناعی جددت حزننا بأبی عبد الله ع وخدشت منا قروحا لماتندمل فمن أنت رحمک الله فقلت أنابشیر بن جذلم وجهنی مولای علی بن الحسین ع و هونازل فی موضع کذا وکذا مع عیال أبی عبد الله ع ونسائه قال فترکونی مکانی وبادرونی فضربت فرسی حتی رجعت إلیهم فوجدت الناس قدأخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسی وتخطیت رقاب الناس حتی قربت من باب الفسطاط و کان علی بن

الحسین

[ صفحه ۲۰۰]

ع داخلا فخرج ومعه خرقه یمسح بهادموعه وخلفه خادم معه کرسی فوضعه له وجلس علیه و هو لایتمالک عن العبره وارتفعت أصوات الناس بالبکاء وحنین النسوان والجواری و الناس یعزونه من کل ناحیه فضجت تلک البقعه ضجه شدیده.

فأومأ بیده أن اسکتوا فسکتت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمین مالک یوم الدین بار ئ الخلائق أجمعین ألذی بعدفارتفع فی السماوات العلی وقرب فشهد النجوی نحمده علی عظائم الأمور وفجائع الدهور وألم الفجائع ومضاضه اللواذع وجلیل الرزء وعظیم المصائب الفاظعه الکاظه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۲۰۱]

الفادحه الجائحه أیها القوم إن الله و له الحمد ابتلانا بمصائب جلیله وثلمه فی الإسلام عظیمه قتل أبو عبد الله الحسین ع وعترته وسبی نساؤه وصبیته وداروا برأسه فی البلدان من فوق عامل السنان و هذه الرزیه التی لیس مثلها رزیه أیها الناس فأی رجالات منکم یسرون بعدقتله أم أی فؤاد لایحزن من أجله أم أیه عین منکم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بکت السبع الشداد لقتله وبکت البحار بأمواجها والسماوات بأرکانها و الأرض بأرجائها والأشجار بأغصانها والحیتان ولجج البحار والملائکه المقربون و أهل السماوات أجمعون یاأیها

الناس أی قلب لاینصدع لقتله أم أی فؤاد لایحن إلیه أم أی سمع یسمع هذه الثلمه التی ثلمت فی الإسلام و لایصم أیها الناس أصبحنا مطرودین مشردین مذودین

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[ صفحه ۲۰۲]

وشاسعین عن الأمصار کأنا أولاد ترک وکإبل من غیرجرم اجترمناه و لامکروه ارتکبناه و لاثلمه فی الإسلام ثلمناها ماسمعنا بهذا فی آبائنا الأولین إن هذا إلااختلاق و الله لو أن النبی تقدم إلیهم فی قتالنا کماتقدم إلیهم فی الوصایه بنا لمازادوا علی مافعلوا بنا فإنا لله وإنا إلیه راجعون من مصیبه ماأعظمها وأوجعها وأفجعها وأکظها وأفظعها وأمرها وأفدحها فعند الله نحتسب فیما أصابنا و مابلغ بنا فإنه عزیز ذو انتقام

-روایت-از قبل-۴۲۶

. قال الراوی فقام صوحان بن صعصعه بن صوحان و کان زمنا فاعتذر إلیه ص بما عنده من زمانه رجلیه فأجابه بقبول معذرته

[ صفحه ۲۰۳]

وحسن الظن فیه وشکر له وترحم علی أبیه . قال علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس جامع هذاالکتاب ثم إنه ص رحل إلی المدینه بأهله وعیاله ونظر إلی منازل قومه ورجاله فوجد تلک المنازل تنوح بلسان أحوالها وتبوح بإعلال الدموع وإرسالها لفقد حماتها ورجالها وتندب علیهم ندب الثواکل وتسأل

عنهم أهل المناهل وتهيج أحزانه على مصارع قتلاه وتنادى لأجلهم وا ثكلاه وتقول ياقوم اعذرونى على النياحه والعويل وساعدونى على المصاب الجليل فإن القوم الذين أندب لفراقهم وأحن إلى كرام أخلاقهم كانوا سمار ليلى ونهارى وأنوار ظلمى وأسحارى وأطناب شرفى وافتخارى وأسباب قوتى وانتصارى والخلف من شموسى وأقمارى كم ليله شردوا بإكرامهم

[ صفحه ۲۰۴]

وحشتى وشيدوا بأنعامهم حرمتى وأسمعونى مناجات أسحارهم وأمتعونى بإبداع أسرارهم وكم يوم عمروا ربعى بمحافلهم وعطروا طبعى بفضائلهم وأورقوا عودى بماء عهودهم وأذهبوا نحوسى بنماء سعودهم وكم غرسوا لى من المناقب وحرسوا محلى من النوائب وكم أصبحت بهم أتشرف على المنازل والقصور وأميس فى ثوب الجذل والسرور وكم انتاشوا على أعتابى من رفات المحذور فأقصدنى فيهم منهم الحمام وحسدنى عليهم حكم الأيام فأصبحوا غرباء بين الأعداء وغرضا لسهام الاعتداء وأصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم والمناقب تشكو لفقد شمائلهم والمحاسن تزول بزوال أعضائهم

[ صفحه ۲۰۵]

والأحكام تنوح لوحشه أرجائهم فيا لله من ورع أريق دمه فى تلك الحروب وكمال نكس علمه بتلك الخطوب ولئن عدمت مساعده أهل العقول وخذلنى عندالمصائب جهل العقول فإن لى مسعدا من السنن

الدارسه والأعلام الطامسه فإنها تندب كندبى وتجد مثل وجدى وكربى فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات ويحن إليهم إنسان الخلوات وتشتاقهم طويه المكارم وترتاح إليهم أنديه الأكارم وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم مآريب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعيه النازله وعرفتم تقصيركم فى هذه المصيبه الشامله بل لورأيتم وحدتى وانكسارى وخلو مجالسى وآثارى لرأيتم مايوجع قلب الصبور ويهيج أحزان الصدور لقد

[ صفحه ۲۰۶]

شمت بى من كان يحسدنى من الديار وظفرت بى أكف الأخطار فيا شوقاه إلى منزل سكنوه ومنهل أقاموا عنده واستوطنوه ليتنى كنت إنسانا أفديهم حز السيوف وأدفع عنهم حر الحتوف وأشفى غيظى من أهل السنان وأرد عنهم سهام العدوان وهلا إذافاتنى شرف تلك المواساه الواجبه كنت محلا لضم جسومهم الشاجعه وأهلا لحفظ شمائلهم من البلى ومصونا من لوعه هذاالهجر والقلى فآه ثم آه لوكنت مخطا لتلك الأجساد ومحطا لنفوس أولئك الأجواد لبذلت فى حفظها غايه المجهود ووفيت لها بقديم

[ صفحه ۲۰۷]

العهود وقضيت لها بعض الحقوق الأوائل ووقيتها من وقع الجنادل وخدمتها خدمه العبد المطيع وبذلت لها جهد المستطيع فرشت لتلك الخدود ولأوصال فرش الإكرام والإجلال

وكنت أبلغ منيتى من اعتناقها وأنور ظلمتى بإشراقها فيا شوقاه إلى تلك الأمانى و ياقلقاه لغيبه أهلى وسكانى فكل حنين يقصر عن حنينى و كل دواء غيرهم لايشفينى وها أنا قدلبست لفقدهم أثواب الأحزان وآنست بعدهم بجلباب الأشجان وآيست أن يلم بى التجلد والصبر و قلت

ياسلوه الأيام موعدك الحشر

ولقد أحسن ابن قتيبه رحمه الله تعالى و قدبكى على المنازل المشار إليها فقال

[ صفحه ۲۰۸]

مررت على أبيات آل محمد || فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلايبعد الله الديار وأهلها || و إن أصبحت منهم بزعمى تخلت

ألا إن قتلى الطف من آل هاشم || أذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم أضحوا رزيه || لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

أ لم تر أن الشمس أضحت مريضه || لفقد حسين والبلاد اقشعرت

.فاسلك أيها السامع بهذا المصاب مسلك القدوه من حماه الكتاب فقد روى عن مولانا زين العابدين ع و هوذو الحلم ألذى لايبلغه الوصف أنه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى .

[ صفحه ۲۰۹]

فروى عن الصادق ع أنه قال إن زين العابدين ع بكى على أبيه أربعين سنه صائما نهاره وقائما ليله فإذاحضر الإفطار جاء غلامه بطعامه

وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل ياموالای فيقول قتل ابن رسول الله ع جائعا قتل ابن رسول الله ع عطشانا فلايزال يكرر ذلك ويبكی حتی يبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتی لحق بالله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۳۷۲

وحدث مولی له أنه برز يوما إلی الصحراء قال فتبعته فوجدته قدسجد علی حجاره خشنه فوقفت و أناأسمع شهيقه وبكاءه وأحصيت عليه ألف مره يقول لاإله إلا الله حقا حقا لاإله إلا الله تعبدا ورقا لاإله إلا الله إيمانا وتصديقا وصدقا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[ صفحه ۲۱۰]

ثم رفع رأسه من سجوده و إن لحيته ووجهه قدغمرا بالماء من دموع عينيه فقلت ياسيدی أ ماآن لحزنك أن ينقضی ولبكائك أن يقل فقال لی ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم كان نبيا ابن نبی له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحد ودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حی فی دار الدنيا و أنارأيت أبی وأخی وسبعه عشر من أهل بيتی صرعی مقتولين فكيف ينقضی حزنی ويقل بكائی

-روايت-از قبل-۴۲۵

وها أناأتمثل وأشير إليهم ص فأقول

من مخبر الملبسينا بانتزاحهم || ثوبا

من الحزن لايبلى ويبلينا

[ صفحه ۲۱۱]

إن الزمان ألذى قد كان يضحكنا || بقربهم صار بالتفريق يبكينا

حالت لفقدهم أيامنا فغدت || سودا وكانت بهم بيضا لياليا

. وهاهنا منتهى ماأوردناه وآخر ماقصدناه و من وقف على ترتيبه ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه عرف تميزه على أبناء جنسه وفهم فضيلته فى نفسه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹